



رئيس التحرير  
مفيد الجزائري

العراق في 2022

4 انتهاكات صارخة ومشاريع  
قوانين للتضييق على الحريات



# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

أخبار وتقارير

2 البعد الطبقي  
لمزاد العملة

أخبار وتقارير

2 اضراب المحاضرين  
يتواصل

حياة العمال

7 عامل لوزير العمل:  
450 الف دينار لا تكفي

رياضة

9 التحكيم في المونديال  
يفجر غضب النجوم

## موازنة 2023.. رهينة صراع المتنفذين

بغداد - طريق الشعب

قال نواب ومراقبون، ان القوى السياسية المتنفذة "صدعت رؤوسنا" قبل تشكيل الحكومة الحالية بان مصير البلد مالياً مرهون بتجاوز عقبة حكومة تصريف الاعمال، وضلت الناس بأنه في حال عدم تشكيل حكومة جديدة، لن تكون هناك رواتب ولا عمل ولا كهرباء ولا ماء، في محاولة لخداع الشعب، وتهمير كابينه وزارية وفق مقاسات الكتل المتنفذة المتحاصصة.

فيما اعتبر معنيون، ان تداعيات تأخر إقرار قانون الموازنة العامة لعام 2023، من شأنها ان تغلق المزيد من العراقيل امام اصلاح الوضع الاقتصادي وتعزز الفساد في البلاد، خاصة بعد الازمة الاقتصادية التي مر بها العراق جراء انخفاض أسعار النفط.

غياب التفاصيل!

ويشير عضو اللجنة النيابية البرلمانية جمال كوجر، الى عدم اطلاق أعضاء لجنته على تفاصيل مسودة مشروع قانون الموازنة الجديدة، مردفاً ان "الملف يعتبر قضية حصرية داخل لجنة في مجلس رئاسة الوزراء، ولم تصل الى مجلس النواب أي تفاصيل بشأنها". وعن أسباب التأخير، يبرر كوجر في حديثه لـ"طريق الشعب"، ذلك بـ"عمر الحكومة القصير، والتي تشكلت في وقت متأخر، كما ان النفط يشهد تذبذباً في أسعاره، مع وجود خلافات بين الإقليم والعاصمة بغداد بشأن بعض البنود في الموازنة".

ويتابع أن "70 في المائة من الموازنة سوف تخصص للتشغيلية، فيما المتبقي منها يذهب الى الاستثمارية ما يعني عدم إمكانية إيجاد حلول لمشاكل قطاعات الخدمات والكهرباء والصحة"، متوها بأن "أموال الموازنة الاستثمارية خصص منها 17 في المائة فقط الى المحافظات والباقي الى الوزارات، ما يعني ان المحافظات التي لا تملك مورداً اخر مثل البرودولار والكمبارك ستعاني من قلة المشاريع".

ملف شائك

وفي السياق، يقول الخبير الاقتصادي مصطفى حنتوش، ان "موضوع الموازنة من الملفات الشائكة حالياً، كونه مرتبطاً بسعر النفط، الذي يشهد تذبذباً حالياً"، مشيراً إلى ان "هذا أحد التحديات التي تقف امام إقرار الموازنة".

ويضيف حنتوش في حديثه لـ"طريق الشعب"، أن "فائض خزينة الدولة يقدر بأكثر من ثلاثين تريليوناً، بينما الموازنة التي تسبقها تقدر قيمة الفائض فيها بمئة وسبعين تريليوناً".

ويشير حنتوش إلى انه "لا توجد مشاريع استثمارية جديدة، وهذا يعد خطأ كبيراً"، متوقعا ان تشهد أسعار النفط تذبذباً أكبر في العام المقبل، وبالتالي فان ذلك يفرض تلكاً ملحوظاً في المشاريع الاستثمارية التي من المحتمل أن تعمل عليها الحكومة بعد إقرار الموازنة.

ويقترح المتحدث أن يجري "حفظ الموازنة في صندوق استراتيجي تحت اشراف وزارة التخطيط"، لكنه يردف كلامه بأن هذه الوزارة "تحاول مجاملة الأحزاب والمسؤولين والشخصيات السياسية لأجل منح بعض المحافظات مشاريع خاصة على حساب الخزينة العامة".

ويحذر من أن "ادخال البرنامج الحكومي في الموازنة يشكل تعقيداً، كونه يتضمن خمسمائة ألف قطعة ارض، مع العديد من الملفات الأخرى التي تحتاج الى تمويل كبير".

وفي ختام حديثه، يخلص حنتوش الى القول "نتنظر اقرار الموازنة، فمن المتأمل ان تقرر عبر البرلمان قبل الشهر الثالث من العام 2023، بسبب خلافات كثيرة وصراعات بشأن الفائض في الموازنة".

تعزيز لمنظومة الفساد

من جهته، يقول أستاذ العلوم السياسية الدكتور عامر حسن فياض لـ"طريق الشعب"، ان "قانون الموازنة المالية هو استحقاق وطني واجب التشريع سنوياً، وان أي تخلف او تأخير في اقراره دليل على عدم احترام القوانين والمبادئ الوطنية خاصة تلك المتعلقة بحياة المواطنين واقتصاد البلاد"، محملاً "مجلس النواب والجهات المتنفذة مسؤولية المماطلة والتأخير في إقرار الموازنة". وعن تداعيات التأخير في إقرار الموازنة يفيد الدكتور فياض بان "الاستمرار في ذلك يؤدي الى خلق المزيد من المعرقلات امام عمليات الاستثمار، وبالتالي جعل اقتصاد البلاد استهلاكياً غير منتج، إضافة الى تعزيز عمليات الفساد التي تهمين على كافة قطاعات الدولة". ويؤكد ان "استمرار الجهات المعنية في مامطلتها بإقرار مشروع قانون الموازنة دليل على سعيها بتجاه تعزيز منظومة الفساد وعدم اكرائها لمطالبات المواطنين والعمل بمسؤولية حس وطني، يصب في مصلحة الجميع".

صراع المغنم.. يؤخرها

بدوره، لا يستبعد الخبير الاقتصادي أحمد خضير إمكانية تأخر إقرار الموازنة الى مطلع شهر نيسان من العام المقبل.

ويقول خضير في حديث لـ"طريق الشعب"، إن "الحكومة لن تتمكن من ارسال مشروع القانون الى مجلس النواب، قبل بداية العام الجديد"، مشيراً إلى ان "المنافكات بين المتنفذين والصراع على المغنم يعرقل إقرار القوانين ذات الأهمية البسيطة، فكيف الحال والحديث عن الموازنة".

ويضيف أن "النقاشات داخل مجلس النواب قد تستمر طويلاً لوجود كمية هائلة من الوعود التي اطلقتها الحكومة والجهات السياسية للمواطنين، وعدم الإيفاء بها يسبب مشكلة كبيرة للجميع"، كاشفاً عن ان "المعلومات المتوفرة تفيد بمبالغ الموازنة سوف تتراوح بين 130 - 140 ترليون دينار مع تحديد سعر برميل النفط بحدود 65 دولاراً".



تحضيرات أمانة بغداد للاحتفال بأعياد الميلاد ورأس السنة في ساحة الفانوس وسط بغداد

زين يوسف

### من يضع حداً للمتاجرة بالبشر؟

وكان مجلس القضاء الأعلى قد نشر اعترافات عصابة تقودها امرأة، نفذت ٢٥٠ عملية متاجرة بالأعضاء البشرية، من خلال مواقع على صفحات التواصل الاجتماعي أنشأتها لهذا الغرض.

وواضح ان جهود الأجهزة الامنية في المتابعة غير كافية، خاصة وان الكثير من الاعضاء يتم تهريبها الى الخارج، طمعا في الارباح الفاحشة المستحصلة نتيجة رخص اسعار الشراء من الفقراء المحتاجين للمال.

ويتطلب نجاح المكافحة تنسيقاً عالي المستوى بين حكومتي المركز والاقليم، للسيطرة على نشاط العصابات المستفحل.

ويستلزم القضاء على الظاهرة ايضاً جهوداً حكومية لمكافحة اسبابها، مع تكثيف الجهد الاستخباري وعدم اغفال جانب التوعية من طرف المؤسسات الصحية والاخرى المعنية بملف حقوق الانسان.

رغم تحذيرات المختصين في حقوق الانسان من اتساع ظاهرة الاتجار بالبشر عندنا، بقيت اجراءات التصدي الحكومي للظاهرة دون المستوى .

واستغلت مافيات المتاجرة ضعف القانون وعدم تنفيذه للترويج لبيع الاعضاء البشرية طواعية مقابل مبالغ زهيدة، بل واستغلت عصابات الجريمة المنظمة الفرصة لزيادة عمليات الخطف والقتل، وكان آخر شاهد جثة رجل ملقاة في الحي الصناعي قرب مدينة بسماية، سُرق احد اعضائه.

رامد الطريق

على طريق الشعب

### إنقاذ الزراعة مطلب وطني ملح

جاء في "فامنا" من المنهاج الوزاري لحكومة السيد محمد شياع السوداني ان "الحكومة في هذا البلد تهدف الى تحسين وزيادة الإنتاج الزراعي وحمايته طبقاً للخطط الزراعية والعمل على ضمان الحصة المائية للعراق، وفقاً للمعايير الدولية والمصالح المشتركة، وتوزيع المياه داخلياً بشكل عادل وتبني خطط ترشيد الاستهلاك المائي".

واستعرض المنهاج في هذا الجانب عدداً من الفقرات، وباستثناء الأولى منها التي شددت على وضع خطة مستعجلة لدعم المزارعين بهدف إنجاح الخطة الزراعية للموسم الشتوي الحالي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)، جاءت الفقرات الأخرى، كغيرها مما في البرامج الحكومية السابقة، من دون تحديدات ملموسة وخطوات عاجلة، خاصة في موضوع الجفاف وشح المياه الذي بسببه قلصت كثيراً الأراضي المزروعة هذا الموسم.

وقاد شح المياه أيضاً الى جفاف مناطق واسعة بما فيها الاهوار، وأدى الى نفوق آلاف الحيوانات وهجرة السكان، الأمر الذي يتطلب علاجات آتية سريعة.

ويجري في المنهاج الحديث عن خطط طويلة الأمد لدعم الزراعة، وتنظيم الموارد المائية وإدخال التكنولوجيا وحماية المنتج المحلي وتأهيل المشاريع الزراعية المروية في وسط وجنوب العراق، لكن ذلك كله وغيره يتطلب سقوفاً زمنية للتنفيذ، ويستلزم ادراجه في الموازنات الاتحادية، مع زيادة التخصيصات للقطاع الزراعي لتقرب نسبتها من عشرة في المائة، التي طالبت بها منظمات عالمية بضمنها منظمة الغذاء والزراعة الدولية (فاو).

وفيما تتفاقم مشكلة المياه يوماً بعد آخر، جاء المنهاج مفتوحاً ويتضمن عموميات بشأن هذا الموضوع، وهو التحدي الكبير الذي يواجه العراق وينطوي على انعكاسات سلبية كبيرة على الامن الغذائي للبلد، فماذا سنفعل مع تركيا وايران؟ وهما الدولتان اللتان لم تستجيبا حتى الان لطلبات العراق جميعاً.

ومعلوم ان التصحر والتملح يتوسعان، وان عمليات استصلاح الأراضي وصيانة الموجود منها لا يرتقي الى حجم المشكلة، وهو احد أسباب تدهي إنتاجية الأرض.

وقد أثبت الواقع الراهن ان الآلية المستخدمة الحالية في وزارة الموارد المائية غير مجدية، وان التخصيصات المالية لا تفي بالغرض. ويتطلب الامر ايضاً تدخل الدولة في عملية البزل، بما فيها المرتبطة بالمبازل الحقلية. ومن المهم والضروري في الوقت ذاته التوسع في زراعة الصحراء، وتنظيم وتخليص الاستثمار من الفساد ومن تخصيص الأراضي للمتنفذين، وليس للمزارعين والفلاحين والمنتجين الفعليين.

وتحتاج الثروة الحيوانية الى خطوات سريعة لانقاذها، عبر توفير الاعلاف المدعومة والأدوية البيطرية وقبل هذه وتلك المياه، خاصة في الاهوار ومناطق جنوب البلاد الاخرى.

ثم ان تنفيذ اية خطط زراعية بنجاح يحتاج الى اشراك الفلاحين والمزارعين واتحاد الجمعيات الفلاحية، وتنمية وتحسين عملية الارشاد الزراعي وتوسيع نطاق العمل التعاوني، وهو ما لم يتضمنه المنهاج وحتى لم يُشر اليه.

ويظل مهماً على جدول العمل وقف تجريف البساتين، ووضع حد للتمدد غير المخطط والمدروس للسكن على حساب الأراضي الزراعية والمساحات الخضراء.

وتتضمن حاجة القطاع الزراعي والمائي والفلاحون والمزارعون على نحو عاجل خطوات نذكر منها:

- اضطلاع الدولة بكامل مسؤوليتها في توفير الحصة المائية العادلة للعراق، والضغط بالوسائل السياسية والدبلوماسية والاقتصادية والتجارية لتأمين ذلك.

- وقف التمدد غير المدروس على حساب الأراضي الزراعية خاصة الأراضي الخصبة للزراعة.

- الشروع الفعلي بحملة وطنية لاستصلاح الأراضي ووقف التصحر والتملح والتعديق.

- توفير حماية فعلية للمنتج المحلي على وفق الرونظمة الزراعية، وتحسين وتطوير عملية الخزن والتسويق.

- توفير البذور عالية الرتب وعالية الغلة والتي تتحمل ظروف العراق، وبأسعار مدعومة، كذلك الأسمدة والمبيدات والمواد البيطرية.

- استمرار تسلم الدولة المحاصيل الاستراتيجية وبأسعار مجزية، وتسديد المستحقات في وقتها، وضمان أنسبائية افضل للتسويق، والإسراع في الاستلام والفحص ومحاربة الفساد في هذه العمليات.

- تفعيل دور وزارة الزراعة في توفير الماكائن ووسائل الري الحديثة وبأسعار مدعومة ومجزية.

- التفكير الجاد في احياء مئات مشاريع الإنتاج النباتي والحيواني، المتروكة الآن والمهملة، والتي تغطي افضل واجود الأراضي الزراعية.

- الاعتناء بالريف عموماً وتوفير الخدمات لسكانه وإعمار البنى التحتية فيه.

وطن حر وشعب سعيد

## طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

TAREEK AL SHAAB

يومية  
سياسيةwww.iraqicp.com  
tareekalshaab@gmail.comرئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429  
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060  
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المرذهرة

## حريق الوزيرية.. إصابات جديدة بين منتسبي الدفاع المدني

بغداد. طريق الشعب

أعلنت مديرية الدفاع المدني، امس الأربعاء، ان فرقها تواجه انفجارات قناني العطور في موقع الوزيرية وتسجيل إصابات لدى عدد من منتسبيها. وقالت المديرية في بيان طالعته "طريق الشعب"، ان " فرق إنقاذ الدفاع المدني لاقت صعوبات كبيرة أثناء إعادة عمليات البحث والتفتيش الدقيق عن مفقودي حادث حريق الوزيرية للعطور ببغداد بسبب تكرار حوادث انفجار قناني العطور التي تحمل غازاً سريع الاشتعال والخطر على عمل فرق إنقاذ الدفاع المدني".

وأضافت: "حيث تتوالى سلسلة انفجارات العطور في الموقع ما أدى إلى احتراق عجلة انشائية نوع حفار مع تسجيل إصابة منتسبين من فريق البحث والإنقاذ التابع إلى مديرية الدفاع المدني تم نقلهم إلى المستشفى القريب لتلقي العلاج اللازم فيها وما زالت فرق إنقاذ الدفاع المدني تجاهد من أجل العثور على رفات المفقودين من العمال، بعد استئناف العمل مجدداً استجابة لمناشدات ذوي الضحايا بإعادة أعمال البحث في الموقع، ولم تصل فرق إنقاذ الدفاع المدني الى رفاتهم حتى هذا الوقت".

## كل خميس

البعد الطبقي  
لمزاد العملة

جاسم الحلفي

فرضت الأولغارشية هيمنتها على القرار السياسي بعد ان اكملت بناء طبقتها الاجتماعية المترفة، حيث سجلت ثروتها أرقاماً فلكية بفضل اعتمادها على اقتصاد الفساد واشاعته في المجتمع، وإعاقها تبعاً لذلك أية خطوة نحو تنفيذ أي توجه اقتصادي تنموي مستدام، مهما كان محدوداً، وإغلاقها الطريق أمام استنهاض البلد وإرساء استقراره. كذلك احكمت الأقلية المستبدة سيطرتها على السوق النقدية بشكل كامل، وإقامت بنية تحتية احتكارية للمصارف الأهلية التي يملك حصصها الأكبر شخصيات تحوم حولها شبهات فساد. كما انها نظمت علاقات تخادم مع طغمة الحكم، التي لم تتوان - مستغلة نفوذها بالسلطة - في دعمها وتأمين الحماية لها وانقاذ من يقع منها بيد العدالة، فتسهم في إطلاق سراحه وتخفف الاحكام التي يصدرها القضاء عليه.

ولم تقف طغمة الحكم مكتوفة الأيدي عند القاء القبض على كبار حيتان الفساد، مهما كان هول جرائمهم وبشاعتها، ومهما بلغ حجم المال العام الذي سطوا عليه ونهبوه، مثلما حدث أخيراً في سرقة القرن دون خجل ولا وخز ضمير، التي تحول اسمها الى صفقة القرن.

لقد طغت الاحتكارات النقدية ولم يقف استهتارها وهي تتحكم بمزاد العملة عند حد، حيث فرضت وجهتها التدميرية على الاقتصاد العراقي، وأبقت عليه اقتصاداً احادياً لا يصنع ولا يزرع وإنما يقوم على الاستيراد المجرد، بل ولم تسمح حتى بالإجراءات الترقيعية التي تحاول تزيين وجهة السلطة السياسية.

وتعاطف دور هذه الأقلية التي استبدت بالقرار الاقتصادي وتمكنت من القرار السياسي، واستطاعت احباط الادعاء الشعبي الذي طالما رده تحالف الإطار تنازلاً مع خصومه، بإرجاع قيمة الدينار امام الدولار.

واوغلت الأولغارشية في استهتارها حتى اثبتت انها وحدها المتحكم بالقرار السياسي، بعد ان احتكرت القرار الاقتصادي، وجرّت قيمة الدينار نحو التدهور حتى بلغت 1520 دنانير مقابل الدولار الواحد، بفرق كبير عن قيمته التي حددها البنك المركزي العراقي رسمياً في 19 كانون الأول 2020، وهي 1450 ديناراً امام الدولار وفقاً لقانون الموازنة لعام 2021 التي أقرها مجلس النواب.

وعند التدقيق السريع في مبيعات الدولار في مزاد العملة للأسابيع الثلاثة الفائتة، ويصاحب الفرق بين السعر الرسمي للدينار وما وصل اليه فعلاً في الأسواق، يتضح ان المبالغ التي حصلت عليها الأولغارشية تجاوزت في قيمتها ضعف مبالغ سرقة القرن.

وهكذا أصبح مزاد بيع العملة منفذاً لا لبيع وشراء الدولار، وإنما لنهب الاموال العامة بصورة او بأخرى، ولرفع معدلات ربحية الأولغارشية وطغمة الحكم، وجعل ارقام ارسدتهم المالية فلكية يستحيل حصرها.

يتضح جلياً ان الأقلية الأولغارشية لا تحترم حتى القوانين التي تشرع لمصلحتها، ولا تهاب سلطة هي المنتفذة فيها، ولا يردعها الغضب الكامن في افئدة الشعب، واتساع نسبة الفقر، وارتفاع اعداد الفئات الهامشية.

وليس هناك ما هو ابلغ مما قاله المفكر الشيوعي كارل ماركس في هذا الشأن: "ان تراكم الثروة في قطب واحد من المجتمع، هو في نفس الوقت تراكم للفقر والبؤس في القطب الآخر". وبذلك تتسع الفجوة الطبقة في المجتمع، وتغيب العدالة الاجتماعية التي كانت وستكون أحد اهم القيم التي يسعى كادحو شعبنا وقوى اليسار الاجتماعي لتحقيقها. العدالة الاجتماعية التي هي ملهم الكفاح للخلاص من الاضطهاد والاستغلال، والتحرر من نير المستبدين، والتمتع بالحق في الحرية والمساواة والعيش الكريم.

بغداد. طريق الشعب

تواصلت خلال الأيام الماضية احتجاجات المحاضرين في المجان امام مديريات التربية، مطالبين بتثبيتهم على الملاك الدائم، وشهدت اغلب المحافظات اضراباً عن الدوام للمحاضرين الذين يشكلون على الحكومة انها لم تعرهم أي اهتمام.

بغداد وذي قار

وتظاهر المئات من المحاضرين والاداريين، بالقرب من وزارة المالية وسط بغداد مطالبين بتثبيتهم على الملاك الدائم.

وقال مراسل "طريق الشعب"، ان "المتظاهرين اغلقوا الطرق المؤدية إلى وزارة المالية، احتجاجاً على تأخر إجراءات صرف مستحقاتهم المالية، وتثبيتهم على الملاك الدائم".

من جانبهم، تظاهر الآلاف من المحاضرين المجانيين في محافظة ذي قار، امام مديرية التربية مع اغلاق بوابتها الرئيسية لليوم الرابع على التوالي.

وذكر مراسل "طريق الشعب"، ان المئات من المحاضرين واصلوا تظاهرتهم امام بوابة التربية الرئيسية وسط مدينة الناصرية لليوم الرابع على التوالي، مطالبين بالتثبيت على موازنة 2023.

وأشار الى ان الاضراب عن الدوام في المدارس مستمر الى اشعار اخر، ضمن موقف موحد يأتي في اطار الضغط على الجهات المسؤولة لحسم امرهم اسوة بعقود وزارة الكهرباء.

واسط والبصرة

واغلق المئات من المحاضرين في محافظة واسط، مبنى مديرية التربية، مطالبين بتحويلهم على الملاك الدائم.

وأشار مراسل "طريق الشعب"، الى ان المحاضرين نظمو مسيرة كبيرة طافت شوارع مدينة الكوت للتأكيد على مطالبهم، منوها بنصب المحاضرين سرادقات لاعتصام قرب بوابة المديرية، للتأكيد على استمرارهم في التصعيد لحين تحقيق مطالبهم.

وطالب العشرات من المتعاقدين مع جامعة واسط الحكومة المركزية بإكمال إجراءات تحويلهم إلى عقود وزارية وفق قرار 315.

واكد المتعاقدون خلال وقفة احتجاجية انه مضى على التعاقد معهم في الجامعة أكثر من 10 سنوات، من دون أن يتم إنجاز إجراءات التحويل الخاصة بهم، ملوحين بإجراءات تصعيدية في حال عدم الاستجابة لمطالبهم، أسوة بباقي الشرائح.

## إضراب المحاضرين يتواصل.. والمعلمون خارج المدارس



ذي قار

الدوام في المدارس إلى حين تحقيق مطالبهم.

ديالى

وفي محافظة ديالى، حاولت قوات حفظ القانون تفريق المحاضرين المتظاهرين امام مبنى مديرية التربية.

وأوضح مراسل "طريق الشعب"، ان المئات من المحاضرين في المحافظة نظمو تظاهرة سلمية امام مبنى مديرية التربية وسط بعقوبة، منوها الى قيام قوات حفظ القانون بالاعتداء على المحتجين بغية تفريقهم.

في غضون ذلك، تظاهر أصحاب الدراجات النارية "التكتك" في بعقوبة رفضاً للإجراءات المرورية "غير المبررة".

وشكا المتظاهرون من شروع السلطات المرورية بحملة "قطع أرزاق" من خلال حجز عشرات المركبات "التكتك" بداعي عدم امتلاكهم لوحات مرورية أو إجازات قيادة.

واتهم متظاهرون مديرية المرور، بـ"تعطيل مصالحهم المعيشية بفرض إجراءات عمل معقدة"، مشيرين إلى "عدم وجود أي تسهيلات لمنح لوحات التسجيل".

وشدد متظاهرون آخرون، على ضرورة "منح الصبية والذين تقع أعمارهم عن 18 عاماً من قيادة عجلات التكتك"، محذرين من "الانجرار إلى سلوكيات أخرى بسبب حرب الأرزاق".

لم تلق مطالبهم استجابة كالاتصام والإضراب التام عن العمل وإغلاق كافة الجامعات لحين الاستجابة.

النجف وبابل والديوانية

ولليوم الرابع على التوالي تشهد محافظة النجف تظاهرات للمئات من المحاضرين، مطالبين بتثبيتهم على الملاك الدائم.

وأفاد مراسل "طريق الشعب"، احمد عباس، ان اعدادا كبيرة من المحاضرين في المجان نظمو تظاهرة أمام مديرية التربية المحافظة لعدم الإيفاء بما وعدوهم به من شمولهم بالتثبيت على الملاك الدائم، مشيراً الى ان المتظاهرين اقدموا على اغلاق مبنى مديرية التربية، ما دفع قوات حفظ النظام الى الاصطدام مع المتظاهرين ومحاولة تفريقهم.

الى ذلك، شهدت مدينة الحلة تظاهرة غاضبة للمحاضرين الذين قاموا بحرق اطارات السيارات وغلق مركز المدينة، مطالبين بتثبيتهم على ملاك وزارة التربية، فيما جابت شوارع مدينة الديوانية مسيرة غاضبة أغلقت خلالها الشوارع من قبل المحاضرين المطالبين بالتثبيت على الملاك الدائم.

المنشي

كما نظم المئات من المحاضرين في المنشي، لليوم الثالث على التوالي، تظاهرة أمام مبنى مديرية تربية المحافظة، للمطالبة بتحويلهم على الملاك الدائم.

وأشار المتظاهرون الى استمرار اعتصامهم وعدم

وفي البصرة، نظم المحاضرون والاداريون تظاهرة حاشدة أمام مقر المديرية، مطالبين بالتثبيت على الملاك الدائم.

وأشار المتظاهرون الى ان اضرابهم عن الدوام يدخل اليوم الثالث أمام مقر المديرية، منوهين الى انهم اعلنوا "النفي العام" للاحتجاج مشاركة زملائهم من كافة المحافظات، مؤكداً أنهم مستوفين لشروط التثبيت.

ويبين المتظاهرون، ان الحكومة الاتحادية لم تف بوعودها تجاههم سيما بعد عقد مجلس الوزراء 6 جلسات، خلّت من أي قرار يخصهم، مغللين الماطلة في حسم ملفهم بعدم وجود تنسيق بين وزارتي التربية والمالية، وكذلك لا يوجد تنسيق بين لجنة التربية واللجنة المالية الثابتين.

وأعلن عدد من المتعاقدين مع جامعة البصرة إضرابهم عن العمل، مطالبين بتثبيتهم على الملاك الدائم أسوة بباقي الوزارات، حسب قولهم.

وقال عدد منهم خلال تظاهرة نظموها أمام رئاسة الجامعة ومقرها الكورنيش وسط المحافظة، ان هذا الإضراب يعتبر وسيلة ضغط على وزارة التعليم العالي والحكومة المركزية، مبيّن أن لديهم خدمة بصفة عقد تصل إلى 15 سنة، ويراتب قليل ودون إجازات ومساواة مع زملائهم على الملاك الدائم، مطالبين بالتثبيت أسوة بوزارتي الكهرباء والنفط حسب تعبيرهم.

وأضافوا ان هناك عدة خطوات تصعيدية في حال

## رفض تكتم الأفواه والدعاوى الكيدية

## في برلين وندن.. وقفات احتجاجية أمام السفارة العراقية

خاص. طريق الشعب

كما اشارت الكلمة الى ضرورة الكشف عن قتل المتنفضين في تشرين، واطلاق السراح الفوري لكل المعتقلين اصحاب الرأي، ومحاسبة وكشف حيتان الفساد الكبيرة والاحزاب التي تدعمهم.

لندن

وفي العاصمة البريطانية لندن، نظم العشرات من أبناء الجالية العراقية ومنظمات الحزب والقوى الوطنية وقفة احتجاجية أمام السفارة العراقية، احتجاجاً على محاولات القوى المنتفذة تكتم الأفواه وإقامة دعاوى الكيدية، وندد المشاركون في الوقفة بالفساد المستشري في الدولة العراقية وترك اللصوص الفاسدين يطبق السراح في الوقت الذي يزداد فيه القمع

وتتفاقم محنة الشعب جراء الغلاء وغياب الخدمات والأمان. وقدم وفد من المعتصمين، مذكرة إلى السفارة، حيث استقبلهم السفير العراقي السيد جعفر الصدر الذي استمع لمذكرة الاحتجاج.

وجاء في جزء منها: إن سن أي قوانين او تعديليها، إنما يجب ان يكون لمزيد من المكتسبات الديمقراطية ومبادئ الحرية والمساواة للشعب العراقي، مشيرة الى انها الطريق الوحيد للنهوض بواقع البلد وليس العكس كما هو حاصل الآن، حيث قُدمت في مجلس النواب مسودة تتعلق بقانون حرية التعبير، والتي تهدف إلى تقييد حرية التعبير وتكبيها، من خلال فرض عقوبات قاسية ومستبدة، تستند إلى نصوص فضفاضة وقابلة للكثير من التأويلات والتفسير والتلاعب.

نظمّ التجمع الديمقراطي العراقي في المانيا بالتنسيق مع جرحى انتفاضة تشرين وعدد من ناشطي الجالية وقفة احتجاجية أمام السفارة العراقية ظهر يوم الثلاثاء الماضي، للتنديد بقتل المتظاهرين واستنكاراً لقمع الحريات ومحاولات تكميم الأفواه والدعاوى الكيدية التي تنتهك حقوق الانسان ومصادرة الحريات، ومحاولات تمرير قانون "حرية التعبير" بصيغته الحالية السيئة الصيت، والقيت كلمة اكد فيها المشاركون في الوقفة، موقعهم الثابت من نضال العراقيين من اجل تحقيق التغيير الجذري والشامل للمنظومة السياسية الحاكمة واقامة الدولة المدنية الموسومة بالعدالة الاجتماعية.

# من يُوقف مسلسل الحرائق في خيام النازحين؟

بغداد - طريق الشعب

أعوام طويلة مضت على الانهيار الأمني واجتياح الإرهابيين مناطق واسعة من البلاد، وما أعقب ذلك من انتصارات للقوات الأمنية وتحرير كافة الأراضي، لكن الكثير من العراقيين ما زالوا يعيشون في خيام النازحين ولا تقدر الحكومات المتعاقبة على إعادتهم إلى منازلهم وديارهم. ذلك أن استمرار وجودهم في هذه الأماكن، يعني الإبقاء على تعرضهم إلى شتى المصائب والمصاعب، واحدة منها مسلسل الحرائق التي تلتهم خيامهم بين فترة وأخرى، كان آخرها موت فتى في أربيل، وطفل في السليمانية للسبب ذاته.

## حكومات مقصرة وواقع مرير

تطرح هذه الحوادث المأساوية الكثير من التساؤلات حول أسباب الحرائق. وهناك من يعتبر تكرار وقوعها بشكل مشابه، علامة واضحة على الإهمال والتقصير في الالتزام بمعايير السلامة والأمان في المخيمات، مطالبين بضرورة غلق ملف النزوح وضمان العودة الكريمة والأمنة للعراقيين إلى ديارهم ومناطقهم الأصلية.

وبدأت ذروة النزوح في عهد رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، الذي احتل الإرهابيون خلال فترة حكمه حوالي ثلث مساحة العراق أو أكثر بقليل، وقيامهم بأكبر الكوارث التي مرت بتاريخ العراق. ومن بعد هذه الفترة، جاء رؤساء وزراء آخرون، حيدر العبادي، عادل عبد المهدي، مصطفى الكاظمي، والان محمد شياع السوداني، ورغم الفترة الطويلة لحكم هؤلاء، لكن مخيمات النزوح لم تغلق تماماً، وبقي هذا الملف عرضة للاستغلال والمناجزة والفساد في أحيان كثيرة. وفي واقعة متكررة، أعلنت إدارة مخيم (اشتي) للنازحين في قضاء عربت التابع لمحافظة السليمانية، السبت الماضي، مصرع طفل نازح بسبب حريق التهم احد الخيام.

ووفق قول مديرة المخيم بخشان توفيق، فإن حريقاً التهم خيمة عائلة نازحة في المجمع، وأدى إلى وفاة طفل يبلغ من العمر عاماً وثمانية أشهر فقط، وهو من أهالي صلاح الدين، وقد تبين أن سبب الحريق هو تماس كهربائي.

وبعد يوم واحد من هذه المأساة، اندلع حريق ليل الأحد داخل مخيم (بكره) قرب أربيل، وهو مخيم يضم آلاف النازحين من محافظة نينوى ومركزها. وأعلنت فرق الدفاع المدني في أربيل وفاة فتى يبلغ

من العمر 17 عاماً، إثر الحريق الذي اندلع بالمخيم. وأعلنت وزارة الهجرة والمهجرين أن كوادرها في حالة استنفار في الإقليم، وفرعها بأربيل، لتقديم الدعم والمساعدة للأسر النازحة، بعد الحريق الذي التهم 6 كرفانات بالكامل، مع تضرر 4 كرفانات، نتيجة تماس كهربائي.

## مسلسل مستمر

ويقول النازح ذياب غانم (إعلامي أيزيدي)، أن مسلسل الحرائق في مخيمات النازحين مستمر منذ بداية عمليات النزوح ولغاية الآن، وأن "الحريق في (بكره) قبل أيام ليس الوحيد الذي حصل. هو أمر متكرر ويتسبب أحياناً بخسائر بشرية مريعة".

وعن أسوأ مستلزمات العيش في المخيمات فهي غير متوفرة بحسب قول غانم، حيث "طالب النازحون كثيراً بتوفير مطافئ للحريق لكن دون جدوى، ما يجعلهم يحاولون إخماد الحرائق بأيديهم. واحترقت قبل يومين أيضاً في قضاء زاخو خيمتان للنازحين أصيب على أثرها طفل رضيع مع حصول بعض الخسائر المادية. لا تتوفر المطافئ رغم المطالبة بها وبساطة سعرها مقابل ما صرف على مدار سنوات"، مضيفاً أن "النازحين يضعون كل ما يملكونه داخل خيامهم، وعند احتراقها يخسرون كل شيء، ومنها أحياناً الأوراق الثبوتية والمعاناة التي يهرون بها من أجل تجديدها". ويوضح غانم لـ"طريق الشعب"، أن "الحكومات لا تحل مسألة النازحين ومررت أكثر من دورة انتخابية دون إعادتنا إلى بيوتنا، وما هي الحكومة الحالية تسير بالطريق ذاته".

ويردف أن "هناك من لا ينام ليلاً داخل المخيمات، ويبقى يحرس الخيام. كما أن المشاكل التي تتسبب



بالحرائق تتعلق بالحكومة ووزارة الهجرة وكيفية إدارة الخدمات؛ فمن غير المعقول أن أسلاك الكهرباء لم تستبدل منذ ثماني سنوات. أن الوضع ليس مطمئناً للنازحين، ولكنهم لا يملكون خيارات".

ويشير إلى أن "المجتمع الأيزيدي ينظر إلى النزوح بأنه مسألة سياسية لدى الحكومة، تتعلق بقضية سنجان وهم يعتقدون أنها تداخلت مع العوامل الداخلية والخارجية والدليل على أن الحكومات لم توفر طيلة سنوات ولو الحد الأدنى من المستلزمات الأساسية".

مبيناً أن "تهميشاً كبيراً يقع على الأيزيديين، من بين ذلك ما جرى ضمن الـ 1000 درجة وظيفية التي خصصها قانون الأمن الغذائي، وحصولها على 35 درجة فقط ضمنها على الاحتياط، حتى أصبح الأمر قضية رأي عام".

ولفت إلى أن "أهمية الأمر تكمن في تهميش هذا المكون الذي يبلغ حوالي مليون نسمة في سنجان حالياً، وليس نصف مليون كما يقال فهذا الرقم يعود إلى ما قبل ثمانية أعوام".

## أزمة كبير

ويواجه النازحون في المخيمات، مخاطر البرد القارس، وهطول الأمطار، مع حلول فصل الشتاء، خاصة أن أغلب هذه المخيمات تقع في إقليم كردستان، حيث تنخفض درجات الحرارة بشكل كبير. وللعام التاسع، يعيش أكثر من مليون نازح، في ظروف إنسانية صعبة، مع غياب المستلزمات الأساسية والمعيشية، وانتشار الأمراض والأوبئة، وضعف المساعدات الواصلة إلى هناك. وفي منتصف العام الحالي، كشفت منظمة الهجرة الدولية عن وجود أكثر من 400 موقع غير رسمي

للنازحين يضم أكثر من 14 ألف عائلة، غالبيتها تمتلك بيوتاً في مناطق سكانها الأصلية، لكن عوائل تحول دون عودتهم ممثلة بتعرض بيوتهم لأضرار أو عدم وجود ظروف معيشية ملائمة في مناطقهم الأصلية.

ويقول النازح ليث حسين (صحفي)، أنه بالنسبة لوزارة الهجرة، فهي لم تبد منذ البداية وحتى الآن أي دور لائق، وأن ما وفرته أحياناً من خدمات صحية وإغاثة هو مقدم من قبل برنامج الأغذية العالمية.

ويوضح حسين لـ"طريق الشعب" تفاصيل ما يقدم لها، حيث أن "السلال الغذائية مقطوعة كما تشهد إلى جانب الأدوية المقدمة مشاكل عديدة مثل انتهاء تاريخ الصلاحية، أو عدم صلاحيتها للاستهلاك البشري، نتيجة ضعف الجودة"، متسائلاً عن "موقف السوداني من قضية النازحين، فهو ما زال غامضاً رغم مرور شهر ونصف تقريبا بينما القضية أساسية ولا بد من توضيحها وجعلها في أولويات عمل حكومته. نود أن نعرف الخطوات العملية وخطه للمخيمات وما تتطلبه الحياة فيها".

وبخصوص الحرائق، يبيّن المتحدث أنها "حوادث مأساوية تتكرر، وقبل أيام كان هناك حريق آخر بمخيم (جمشوك) في زاخو، حيث التهمت النيران خيمة عائلة مسلمة من سنجان، وأدت إلى احتراق خيمتين وإصابة طفل بعمر ستة أشهر دون وقوع أي خسائر في الأرواح"، مؤكداً "عدم وجود أي جدية من قبل الحكومات، وغياب الاقتراحات أو الحلول الجذرية لعودة النازحين ضمن البرامج الحكومية. النازحون بحاجة إلى العودة إلى بيوتهم وضمان هذا الحق، لا السعي إلى الحصول على الخدمات وما شابه، فأغلب مناطق سنجان حررت منذ خمس أو ستة سنوات، بينما الناس يعيشون مأسى لا تنتهي".

ويواجه النازحون في المخيمات، مخاطر البرد القارس، وهطول الأمطار، مع حلول فصل الشتاء، خاصة أن أغلب هذه المخيمات تقع في إقليم كردستان، حيث تنخفض درجات الحرارة بشكل كبير. وللعام التاسع، يعيش أكثر من مليون نازح، في ظروف إنسانية صعبة، مع غياب المستلزمات الأساسية والمعيشية، وانتشار الأمراض والأوبئة، وضعف المساعدات الواصلة إلى هناك. وفي منتصف العام الحالي، كشفت منظمة الهجرة الدولية عن وجود أكثر من 400 موقع غير رسمي

للنازحين يضم أكثر من 14 ألف عائلة، غالبيتها تمتلك بيوتاً في مناطق سكانها الأصلية، لكن عوائل تحول دون عودتهم ممثلة بتعرض بيوتهم لأضرار أو عدم وجود ظروف معيشية ملائمة في مناطقهم الأصلية.

ويشير إلى أن "المجتمع الأيزيدي ينظر إلى النزوح بأنه مسألة سياسية لدى الحكومة، تتعلق بقضية سنجان وهم يعتقدون أنها تداخلت مع العوامل الداخلية والخارجية والدليل على أن الحكومات لم توفر طيلة سنوات ولو الحد الأدنى من المستلزمات الأساسية".

مبيناً أن "تهميشاً كبيراً يقع على الأيزيديين، من بين ذلك ما جرى ضمن الـ 1000 درجة وظيفية التي خصصها قانون الأمن الغذائي، وحصولها على 35 درجة فقط ضمنها على الاحتياط، حتى أصبح الأمر قضية رأي عام".

ولفت إلى أن "أهمية الأمر تكمن في تهميش هذا المكون الذي يبلغ حوالي مليون نسمة في سنجان حالياً، وليس نصف مليون كما يقال فهذا الرقم يعود إلى ما قبل ثمانية أعوام".

ويوضح حسين لـ"طريق الشعب" تفاصيل ما يقدم لها، حيث أن "السلال الغذائية مقطوعة كما تشهد إلى جانب الأدوية المقدمة مشاكل عديدة مثل انتهاء تاريخ الصلاحية، أو عدم صلاحيتها للاستهلاك البشري، نتيجة ضعف الجودة"، متسائلاً عن "موقف السوداني من قضية النازحين، فهو ما زال غامضاً رغم مرور شهر ونصف تقريبا بينما القضية أساسية ولا بد من توضيحها وجعلها في أولويات عمل حكومته. نود أن نعرف الخطوات العملية وخطه للمخيمات وما تتطلبه الحياة فيها".

وبخصوص الحرائق، يبيّن المتحدث أنها "حوادث مأساوية تتكرر، وقبل أيام كان هناك حريق آخر بمخيم (جمشوك) في زاخو، حيث التهمت النيران خيمة عائلة مسلمة من سنجان، وأدت إلى احتراق خيمتين وإصابة طفل بعمر ستة أشهر دون وقوع أي خسائر في الأرواح"، مؤكداً "عدم وجود أي جدية من قبل الحكومات، وغياب الاقتراحات أو الحلول الجذرية لعودة النازحين ضمن البرامج الحكومية. النازحون بحاجة إلى العودة إلى بيوتهم وضمان هذا الحق، لا السعي إلى الحصول على الخدمات وما شابه، فأغلب مناطق سنجان حررت منذ خمس أو ستة سنوات، بينما الناس يعيشون مأسى لا تنتهي".

ويواجه النازحون في المخيمات، مخاطر البرد القارس، وهطول الأمطار، مع حلول فصل الشتاء، خاصة أن أغلب هذه المخيمات تقع في إقليم كردستان، حيث تنخفض درجات الحرارة بشكل كبير. وللعام التاسع، يعيش أكثر من مليون نازح، في ظروف إنسانية صعبة، مع غياب المستلزمات الأساسية والمعيشية، وانتشار الأمراض والأوبئة، وضعف المساعدات الواصلة إلى هناك. وفي منتصف العام الحالي، كشفت منظمة الهجرة الدولية عن وجود أكثر من 400 موقع غير رسمي

للنازحين يضم أكثر من 14 ألف عائلة، غالبيتها تمتلك بيوتاً في مناطق سكانها الأصلية، لكن عوائل تحول دون عودتهم ممثلة بتعرض بيوتهم لأضرار أو عدم وجود ظروف معيشية ملائمة في مناطقهم الأصلية.

ويشير إلى أن "المجتمع الأيزيدي ينظر إلى النزوح بأنه مسألة سياسية لدى الحكومة، تتعلق بقضية سنجان وهم يعتقدون أنها تداخلت مع العوامل الداخلية والخارجية والدليل على أن الحكومات لم توفر طيلة سنوات ولو الحد الأدنى من المستلزمات الأساسية".

مبيناً أن "تهميشاً كبيراً يقع على الأيزيديين، من بين ذلك ما جرى ضمن الـ 1000 درجة وظيفية التي خصصها قانون الأمن الغذائي، وحصولها على 35 درجة فقط ضمنها على الاحتياط، حتى أصبح الأمر قضية رأي عام".

ولفت إلى أن "أهمية الأمر تكمن في تهميش هذا المكون الذي يبلغ حوالي مليون نسمة في سنجان حالياً، وليس نصف مليون كما يقال فهذا الرقم يعود إلى ما قبل ثمانية أعوام".

## شريط الاخبار

### حاميا...!

كشفت مركز متخصص عن وجود إرتفاع كبير في معدلات التلوث البيئي في بغداد وبلوغ جودة الهواء مستويات خطيرة تعادل 11 ضعفاً عما كانت عليه أواخر الثمانينات، وذلك بسبب عدم إنشاء مشاريع اقتصادية جديدة والاعتماد على الخطط البيئية التقليدية وقلة التخصيصات المالية والفساد المالي والتخبط الإداري. وأشار المركز إلى أن مشاريع الصرف الصحي في بغداد مصممة لثلث سكانها الحاليين فقط فيما يشكل السكن العشوائي وزيادة المهولة في عدد السيارات والمولدات الكهربائية خطراً جدياً على صحة الناس ويزيد من انتشار الأمراض. هذا وحملت وزارة البيئة المؤسسات الحكومية المسؤولية عن 90 في المائة من التلوث البيئي في البلاد.

### نقمة نيابية

اتهمت الإدارة المحلية بقضاء سيد دخيل محافظة ذي قار، أحد النواب بالنسب بعطش كبير في القضاء وهلاك مزارعات الفلاحين، لقبامه بتحويل نواظم الري عن مساراتها من أجل احتكار الماء لصالح سقي مزارعه، رغم ما سببه ذلك الإجراء، المخالف للقانون، من حرمان مزارع أفضية الشطرة والدوابة والغراف والإصلاح من الماء. هذا ووردت شكاوى مماثلة من الفلاحين في محافظات مختلفة، ضد قيام منتفذين ونواب بعدم إحترام توقيتات الري وجداوله، وفرض إرادتهم على المناطق، التي يفترض نظرياً بأنهم يمثلونها، مما يفقدتهم المصداقية ويدعو رئاسة المجلس والحكومة لمعالجة الأمر، الذي يكشف عن ما تشوب العملية "الديمقراطية" في بلادنا من مثالب.

## مخاطر تهملها الحكومة

كشفت مديرية الدفاع المدني عن وجود 2517 بناية آيلة للسقوط في بغداد والمحافظات، داعية وزارتي الداخلية والاعمار والسكان والبلديات وأمانة بغداد لتقييم ضرر هذه الأبنية وتقدير خطورتها طبقاً لنظام الطرق والأبنية. كما أشارت المديرية إلى حدوث أكثر من 27 ألف حريق خلال العام 2022. هذا وكانت بغداد وعدد من المحافظات قد شهدت حوادث انهيارات لأبنية كان أبرزها بناية المختبر الوطني والتي راح ضحيتها عدد من المواطنين، فيما تغيب الرقابة الواضحة على إنشاء البنايات او الإضافات الجديدة عليها او المتابعة والصيانة، بسبب الفساد وضعف هئية الدولة والتساهل في تطبيق القوانين.

## من بركات نظام المحاصصة

فتحت هيئة النزاهة الاتحادية تحقيقاً لمتابعة ملف 15000 درجة وظيفية أقرها مجلس النواب في قانون الأمن الغذائي بعد إثارة شبهات فساد فيها، وظهور أسماء أبناء مسؤولين ولأكثر من شخص من عائلة واحدة ضمن هذه الدرجات. من جانبه وصف نائب سابق، محافظة صلاح الدين، بالأكثر فساداً على مستوى البلاد حيث تم السطو على 75 في المائة من 3 مليارات دولار خصصت للمحافظة. وأشار إلى أن الفاسدين قد تمكنوا من نهب الأموال عبر مئات المشاريع الوهمية والمشاريع المكررة. هذا ويذكر بأن الزبانية التي أبتليت بها العملية السياسية، عرقلت دوما جهود مكافحة الفساد في مختلف المحافظات.

### جاءهم الفرج!

قررت الحكومة في إجتماعها الأخير إهمال جميع الوزراء والوكلاء والمحافظين والمستشارين والمديرين العاملين إلى فترة تقييم تتراوح بين 3 و6 أشهر، دون أن تكشف عن الإجراءات التي ستتخذها بعد انتهاء هذه الفترات وفشل هؤلاء في أدائهم. هذا وفيما يعتقد البعض بأن الهدف الحقيقي من هذا الإجراء يتعلق بمعالجة الخلاف على عملية توزيع هذه المواقع وفق سياسة المحاصصة المتبعة، يتساءل الناس عن السر وراء منح البعض، ممن أثقلت ملفات التخريب كاهلهم وأزكمت روائح فسادهم الأنوف، فرصة لمواصلة نهب الدولة، ولاسيما أولئك الذين ارتكبوا جرائم فساد وتم العفو عنهم وأعيدوا لمواقعهم ليواصلوا لوصيتهم.

## العراق في الصحافة الدولية

# العراق وصندوق النقد الدولي

الحقيقي بنسبة 8 في المائة، بسبب زيادة إنتاج النفط بنسبة 12 في المائة فيما سينخفض الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي غير النفطي في 21 في المائة عام 2021 إلى 3 في المائة لعام 2022. ورغم السيطرة على التضخم عند حاجز 5 في المائة وتجاوز احتياطات النقد الأجنبي للبنك المركزي 90 مليار دولار، فإن نقاط الضعف يمكن أن تتجلى في المدى المتوسط، إذ يتوقع ارتفاع طفيف في الناتج المحلي الحقيقي غير النفطي إلى 4 في المائة في عام 2023، قبل أن يتراجع إلى 3.5 في المائة لاحقاً، إضافة إلى انخفاض متوقع في أرصدة المالية العامة والأرصدة الخارجية وحوادث عجز جديد في غضون ثلاثة أعوام، لاسيما إذا ما إنخفضت أسعار النفط وتواصلت الخسائر في قطاع الكهرباء وصندوق التقاعد وارتفعت تكاليف التغيير المناخي.

## أولويات السياسة

ورأى التقرير بأن صانعي السياسات العراقية بحاجة إلى تحقيق التوازن بعناية بين إستثمار الوفرة المالية لتعزيز المرونة في مواجهة تقلبات أسعار النفط في المستقبل وبين زيادة الإنفاق الاجتماعي وتأمين الاستثمارات لتقليل الاعتماد تدريجياً على النفط، عبر تخصيص جزء كبير من المكاسب النفطية لمعالجة العجز المالي الأولي غير النفطي وقدره 114 تريليون دينار عراقي (58 في المائة من إجمالي الناتج المحلي غير النفطي) في عام 2023، والحذر من مخاطر تسارع التضخم والإستعداد لمواجهة.

## ترجمة وإعداد طريق الشعب

نشر الموقع الرسمي لصندوق النقد الدولي تقريراً حول الزيارة الأخيرة التي قام بها وفد من الصندوق إلى بغداد وأجرى خلالها مجموعة من المباحثات مع المسؤولين العراقيين، وذلك في إطار المشاورات المنتظمة التي يجريها الصندوق مع الدول الأعضاء. وذكر التقرير بأنه وعلى الرغم مما حققه إرتفاع أسعار النفط من مكاسب جيدة للاقتصاد العراقي، الذي كان بأمس الحاجة إليها بعد الأزمة التي ألمت به العام 2020، فإن الخلل الأساسي الذي تعاني منه البلاد، والمتمثل في الاعتماد على النفط، ما زال متواصلاً، بل ويشهد أحياناً تفاقماً مخيفاً، مما يضاعف من أهمية إستغلال الدول الوفرة المالية لمعالجة نقاط الضعف وتحديث الاقتصاد ومواجهة التحديات المتعددة التي تلوح في الأفق. ودعا إلى البدء بتطبيق سياسة مالية حكيمة وصبورة ومنضبطة تقلل من الاعتماد على النفط وتعيد توجيه النفقات نحو الاستثمار وتلبية الاحتياجات الاجتماعية، ولتعزيز وتنمية القطاع الخاص باعتبارها المحرك الرئيسي للنمو والتوظيف، وفق تصور صندوق النقد.

## الأفاق الاقتصادية والمخاطر

وذكر التقرير بأن التعافي النسبي الذي يشهده الاقتصاد، يتزامن مع تزايد مواطن الضعف الأساسية، حيث من المتوقع أن ينمو إجمالي الناتج المحلي

## واقع الحريات في عام 2022

## انتهاكات صارخة ومشاريع قوانين للتضييق على حرية التعبير



طريق الشعب

من تظاهرة ساحة التحرير الاخيرة.. شاب يحتج بطريقته على عدم محاسبة قتلة المنتفضين

بغداد. محمد التميمي

شهد العراقيون منذ مطلع العام الحالي أحداثاً مهمة على مختلف المستويات، رافقها جدل واسع بشأن التضييق الكبير الذي جرى على الحريات ومحاوله تجريمها وفق قوانين خطيرة وممارسات أمنية قوبلت بالرفض والاستهجان.

ولا يفصل عن العام 2023 سوى أسبوعين فقط، بينما يتوقع معنيون احتمالية الاستمرار في هذا النهج المثير للجدل دون أي مراجعة لما حصل، مشددين على أهمية مواجهته وعدم الخضوع لمحاولات تأسيس نهج شموي - أمني، يحد من هامش الحريات المتبقي، فضلا عما يجري من انتهاكات لبقية الحقوق والحريات التي ينص الدستور عليها، ويدعو إلى حمايتها.

## سلطات منشغلة بالقمع

قضية الحد من الحريات والتضييق عليها ومحاوله تقنينها وفق مقاسات القوى الحاكمة هي مسألة قديمة واعتادت القوى المدنية والمدافعة عن حقوق الإنسان أن تواجهها بين فترة وأخرى، لكن ما حدث خلال عام 2022 أثبت عدم صلاحية الأطراف الحاكمة لبلد متعدد مثل العراق، بحسب قول ناشطين ومختصين.

ويرى الصحفي أسعد علي (مسؤول العلاقات الخارجية في مركز ميتر للدفاع عن حقوق الصحفيين)، أن عام 2022 شهد تكالب المصاعب والعقبات على حرية التعبير، وحصلت مشاكل كثيرة جدا.

ويقول علي لـ"طريق الشعب"، إن أبرز المشاكل هي "محاولة تشريع قوانين جائرة تكتم الأفواه وتبني حرية الرأي والتعبير، مثل قانون جرائم المعلوماتية والقانون الأخر المعني بالتعبير والتظاهر السلمي".

ووفق السياق ذاته، يؤكد أن "المحاولات جرت أيضا في إقليم كردستان وبقوانين مشابهة، لكن منظمات المجتمع المدني أوقفت إصدارها، لكن الاعتداءات والانتهاكات والتجاوزات بحق الإعلاميين والصحفيين ووسائل الإعلام تواصلت في مختلف مناطق البلاد".

ويعتقد علي أن عام 2022 كان "سيئا جدا" وانعكست المحاولات القمعية فيه على ترتيب البلاد في قائمة أكثر الدول غير الآمنة في توفير أجواء العمل الصحفي، وأصبحت بلدا في عرف المنظمات الدولية من البلدان التي تنتهك حرية التعبير.

ويضيف، أن "الانتهاكات قائمة في عموم البلاد؛ ففي الوسط والجنوب يواجه الصحفيون والإعلاميون انتهاكات تصل إلى مرحلة القتل والتهديد المباشر بالقتل. كما تجدر الإشارة إلى أن التضييق في الإقليم أكبر بكثير من بقية

المناطق لكن الفارق هو عدم بلوغ الأوضاع هناك إلى مرحلة الاغتيالات".

ويشدد ناشطون في حقوق الإنسان على أن مناطق غرب العراق تشهد هي الأخرى حالة مرعبة من القمع والتضييق على كل من يحاول انتقاد السياسيين المنتفضين هناك، أو يكشف ملفا فيه فساد أو تقصير بالجوانب الخدمية، وما يدور ضمن هذا الإطار من تفاصيل كثيرة.

## استهداف للقوى المدنية

أما أثر الدباس (عضو المكتب التنفيذي للتيار الديمقراطي) فيعتقد أن فترة نهاية حكومة رئيس الوزراء السابق، مصطفى الكاظمي، شهدت تصاعدا في محاولات التضييق على المتظاهرين وخصوصا المدنيين، لكن الأمر زاد كثيرا بعدما تسلم محمد السوداني منصب رئاسة الوزراء.

ويوضح الدباس لـ"طريق الشعب"، أن فترة طويلة لم تمض على الحكومة الجديدة، لكن رأينا "طرح أكثر من قانون جدلي والحكم بالسجن بحق الناشط حيدر الزبيدي كونه شارك في تغريدة لا أكثر. أن المحاولات تثبت بشكل رسمي سعي القوى الحاكمة لتأسيس نظام شموي قائم على قوانين دكتاتورية"، لافتا إلى أن "القوى المدنية متكاتفه منذ عام 2011 ضد هذه القوانين السبئية، إلا أن القوى المنتفضة تنظر إلى البرلمان كمؤسسة تابعة إلى جهة واحدة، وهي حتما لا تمثل تطلعات الشعب. وبالتالي توضح للجميع محاولات هذه القوى الحاكمة تقنين كل ما تؤمن به دون النظر إلى خصوصية البلاد".

ويشدد المتحدث على أن "جزء من القوانين الجدلية بخصوص الحريات هي (قوانين) أمنية لتكريم الأفواه وموجهة بشكل خاص إلى القوى المدنية. الخطورة في الأمر تكمن في رغبات الحاكمين أن يجعلوا السلطات بوليسية، وتحاكم الناس على مفاهيم فضفاضة مثل (السلوك العام/ الوضع المجتمعي) وغيرهما الكثير، وأن هذه المفاهيم سهلة الاستغلال"، منوها بأن "البرلمان الحالي لا يمثل سوى أقل من 20 في المائة من المواطنين، تجاهل تماما غياب الموازنة العامة عن البلاد لمدة سنتين كاملتين، وبدلا من ذلك يريد خلق الحريات".

وفي نهاية حديثه، عرج الدباس إلى جانب آخر من التضييق على الحريات، وهو المتعلقة بالاحتجاجات وما تعرضت له خلال الفترة الماضية، إضافة إلى وعود البرنامج الحكومي الحالي مثل تقديم قانون انتخابي خلال 90 يوم، لكن الفترة ستنتهي والبرلمان بدأ في عطلة رغم أنه لم يكمل أي شيء ولا الحكومة نفذت جانب مهم من برنامجه.

## ملف التظاهرات

أن الحق في حرية التعبير، إلى جانب الحق في تكوين الجمعيات والتجمّع السلمي، محمي بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون العرفي، ويشمل الحق في الحصول على المعلومات وتبادلها، وهي ليست مجرد

واعتقلت قوة أمنية في السليمانية الصحفي روا حسين الذي يعمل في وكالة "زمن برس" الناطقة باللغة الكردية، ومحدودة الانتشار في منطقة كردستان، واقتادته إلى جهة مجهولة دون معرفة الأسباب.

وفي ميسان اقدمت عناصر من شرطة ميسان على تحطيم معدات مصور قناة المرصد، اثناء تغطيته تظاهرة للخريجين التربويين، أمام مبنى تربية المحافظة.

واحتجز قائم مقام قضاء الغراف في ذي قار حسن الخفاجي، مراسلا قناتي "التغيير" سلامة السرهيد و"الفلوجة" سعد الركابي، لأكثر من نصف ساعة في مركز الشرطة.

وفي كركوك استولت عناصر تابعة للشرطة الاتحادية على معدات كادري قناة NRT ومؤسسة "زوم ميديا" الاعلامية، اثناء عودتهم من تغطية اجروها للواقع الأمني لقضاء دافوق التابع لمحافظة كركوك.

وكان الصحفيون في تغطية خاصة لأبرز تطورات الأوضاع الأمنية في القضاء دافوق، بعد ورود معلومات عن نشاط لعناصر تنتمي الى تنظيم داعش لإرباك الوضع الامني في القضاء.

ويعد إكمال الزملاء التغطية، وهم في طريقهم للعودة إلى ديارهم، استوقفهم احدى نقاط التفتيش في المنطقة، واستولت على معداتهم الصحافية، ومسحت مقاطع الفيديو المسجلة في كاميراتهم، ومن ثم تم إرجاع المعدات لهم.

48 محاولة اغتيال وشهد العراق 48 محاولة اغتيال خلال العام الجاري، من بينهم 32 متظاهرا وناشطا، فضلا عن تسجيل 32 حالة اختطاف وتعذيب، 20 منهم لا يزالون في مصير مجهول، بحسب عضو المفوضية العليا لحقوق الإنسان السابق علي البياتي.

وأوضح البياتي، في تصريح صحافي، أن هذه الإحصائيات تم جمعها من خلال اللجان الحكومية التي شكّلت بعد تظاهرات تشرين 2019 وحتى اليوم، موضحا أن "تلك اللجان استقبلت ما يقارب 8 آلاف حالة شكوى، تتراوح بين قتل وتهديد وضرب واختطاف".

وذكر أن "الجهات المختصة لم تصدر سوى أوامر معدودة لإلقاء القبض على مرتكبي هذه الجرائم، لا تتجاوز 13 حالة"، لافتا إلى أن "باقي القضايا في إطار التحقيق، ولم تصل إلى مستوى المحاكمة".

## الشرطة في قمع الشعب

ورصدت "طريق الشعب" من خلال التقارير الصحافية، انه في 26 تشرين الثاني من العام الحالي، منعت عناصر من قوات الشعب في منطقة الكاظمية بالعاصمة بغداد العديد من وسائل الاعلام، من تغطية تظاهرة نظمها اهالي المنطقة. واعتدت بالضرب بالهراوات على مصور صحفي.

## تغيب الموازنة وإهدار كل فرص التنمية والإصلاح

## عام 2022.. تردٍ اقتصادي مستمر برغم الوفرة المالية الهائلة

بغداد - طريق الشعب

ضمن سلسلة الرصد السنوي الذي تقوم به "طريق الشعب" لمناسبة الاقتراب من نهاية العام الحالي 2022، تحدث خبراء اقتصاديون عن مشاكل كبيرة رافقت هذا العام، تمثلت بعدم تقديم الخدمات او تحقيق التنمية رغم ارتفاع أسعار النفط. فيما ينتظر المواطنين اقرار الموازنة الغائبة هي الأخرى عن المشهد، وعدم تحقيق أي خطوة مهمة تعزز الوضع الاقتصادي.

## تشوّه اقتصادي متعدد الواجه

بطريقة غير مسبوقة، سجل العراق قبل أشهر مؤشرات اقتصادية "إيجابية" بعدما أكد وزير المالية السابق علي عبد الامير علوي أنه من المتوقع ارتفاع الاحتياطات النقدية للبلاد إلى أكثر من 90 مليار دولار بحلول نهاية 2022، مشيرا إلى أن هذا المستوى يعد قياسيا. وبالتوازي مع هذا الخطاب الحكومي، توقع صندوق النقد الدولي نمو الاقتصاد العراقي بنسبة 9.5 في المائة خلال 2022 ليكون الأعلى عربيا. اقتصاديون كثيرون أثاروا أسئلة عديدة عن هذه

المعيب أن يتحدث نواب في اللجنة المالية ومسؤولون حكوميون عن الوضع الجيد للعراق في ظل ارتفاع أسعار النفط وتغطيته الخلل في تشريع الموازنة.

ويوضح خضير لـ"طريق الشعب"، أن "المشكلة الكبيرة في غياب الموازنة في العام الحالي لم تكن برواتب الموظفين مثلما جرى التحذير، بل في مشاريع البنى التحتية التي غابت، مثل بناء المدارس. هنالك حاجة لبناء ما لا يقل عن 10 آلاف مدرسة، ويوجد 500 مدرسة كان من المفترض أن يتم الشروع فيها خلال عامي 2022 و2023".

وإضافة إلى هذا، يبيّن المتحدث أن "مشاريع مهمة في الكهرباء والطرق والجسور والمستشفيات والمراكز الصحية في الأرياف، بقيت حبرا على ورق، فضلا عن المناطق المحررة التي تنتظر إعادة إعمارها. كل هذا يجري ويتحدث بعض النواب عن (انتصارات) حكومية بعد تأمين الرواتب، وهذا تعبير واضح عن مدى التبط".

"أما نسبة الفقر خلال العام الجاري، فقد ارتفعت إلى 25 في المائة بحسب مصادر رسمية، فيما اعتبرت الحكومة أن إقرار قانون الأمن الغذائي والتنمية سيعالج هذه المشكلة من خلال الخصيصات المالية لكن شيئا لم يتحقق"، وفق قول خضير، إضافة إلى أن ما أخذ كثيرة على اختفاء أموال أو عدم وضوح في مبالغ كبيرة ضمن هذا القانون الذي أصبح بمثابة موازنة مصغرة.

## حكومة مقيدة ووفرة بلا فائدة

من جانبه، يقول حكمت الدقاق، النائب الأول لرئيس غرفة تجارة بغداد، إن الحكومة في سنة 2021 كانت مقيدة لأنها مرت بفترة انتخابات، مع غياب الموازنة

وليس الربع النفطي وحده. فعندما تتنوع مداخيل المنتج الوطني مثل الصناعة والزراعة والخدمات والسياحة، سيكون هذا هو النجاح المطلوب، لكن ذلك لم يحصل أيضا على مدار هذا العام"، مضيفا أن "المواطنين من ذوي الدخل المحدودة يواجهون سياسة اقتصادية غير مدروسة بشكل كامل، تحملوا تبعاتها، بينما نأت الحكومة بنفسها عن هذا الاخفاق، وأصدرت قرارا أعفيت بموجبه 200 مادة من الرسوم الكمركية، واولقت العمل بالحماية للمنتج المحلي، وهذا بالحقيقة اثر تأثيرا كبيرا جدا. نعم، نحن ننادي بفتح الاستيراد ولكن بضوابط ومحددات".

وهي في القول: "لم تحسم الحكومة خلال هذا العام المشكلة مع شركات الهاتف النقال التي في ذمتها مبالغ كبيرة، وكذلك الحال مع إقليم كردستان وما على حكومته من مبالغ كبيرة جزاء تصدير النفط والرسوم والضرائب الخاصة بالموانئ البرية والبحرية والمنافذ الحدودية ورسوم المرور وغيرها".

## بلد بلا موازنة عامة

ويقول الخبراء إن أسبابا كثيرة عمقت الازمات الاقتصادية ومنعت العراقيين من الاستفادة من العائدات المالية التي تحققت بعد ارتفاع أسعار النفط، منها عدم إقرار الموازنة الاتحادية. ويقف سبب آخر مهم بهذا الشأن، مفاده بأن عدم الاستفادة من الوفرة المالية يعزى لعدم نمو الاقتصاد الإنتاجي داخل البلاد، وهو ما يعد المحرك الرئيسي للنمو الداخلي بسبب توفره فرص العمل. ويقول الباحث في الشأن الاقتصادي، أحمد خضير، أن من

## السرطان يتصاعد في البصرة ويفزع أهاليها

البصرة - وكالات

أثار مسؤولون في محافظة البصرة، مخاوف من استمرار التلوث البيئي الذي أدى إلى تصاعد الإصابات السرطانية بين السكان، مطالبين بتوفير مستشفيات خاصة لمعالجة المصابين. يأتي ذلك بالتزامن مع صدور تقارير رسمية تتحدث عن ارتفاع نسب التلوث في المحافظة، نتيجة عمليات استخراج النفط ومخلفات الحروب السابقة.

النائب في البرلمان عن البصرة، أسعد البرزوي، يؤكد في حديث صحفي أن "الإمكانات المتوفرة في المحافظة لمعالجة الأمراض السرطانية، تغطي فقط 45 في المائة من الحاجة الفعلية"، مبيّناً أن "المرضى يذهبون إلى بغداد لتلقي العلاج، ويسجلون في قائمة الانتظار، في حين أن حالاتهم تستوجب علاجاً سريعاً".

معدلات مرتفعة من جانبه، يكشف مدير مركز الأورام السرطانية في البصرة، رافع عادل عبود، عن تسجيل معدلات مرتفعة للسرطان في المحافظة، مرجحاً أن تكون هناك زيادة متواصلة لمعدلات الإصابة خلال السنوات المقبلة، سيما بين الأطفال والنساء.

ويلفت عبود في حديث صحفي، إلى أن "معدل الإصابات الشهري بالسرطان في البصرة يصل إلى أكثر من 190 إصابة"، مشيراً إلى أن "هناك زيادة سنوية متوقعة في الإصابات، قد تصل إلى 10 في المائة".

ويؤنّه إلى "وجود أعداد تراكمية للمصابين بالسرطان تبلغ حالياً أكثر من 34 ألف حالة، أبرزها سرطانات الثدي والقولون والقنصبات والغدد اللعابية والمخاطية".

الحروب والنفط

إلى ذلك، يذكر مدير بيئة البصرة كريم عبد رخيص أن "الحروب وعمليات استخراج النفط تقف وراء زيادة الإصابات بالسرطان في المحافظة"، نافياً في حديث صحفي "وجود برنامج اتحادي لمعالجة هذه المشكلة، إذ لا تزال توجد مخلفات حربية ملوثة بالإشعاع نتيجة الحروب التي جرت بين 1991 و2003"، ويضيف قائلًا أن "هناك نوعاً آخر من الإزعاج، وهو المرافق لعمليات استخراج النفط، وهذا مستمر مع استمرار الاستخراجات النفطية، ويعد مصدراً للإشعاع ويحتاج إلى برنامج اتحادي شامل للسيطرة عليه".

واحتل العراق خلال السنوات الأربع الماضية، المرتبة الثانية على مستوى العالم بين أعلى الدول إحصاءً للغاز الطبيعي.

وكان عضو الجمعية الملكية البريطانية للأطباء وعالم الأورام، جواد العليكي، قد وصف البصرة في وقت سابق بأنها "هيروشيما أخرى"، موضحاً أن السرطان بات يهدد أكثر من 40 في المائة من سكانها.

## عشرات الأحياء الموصلية في ظلام دامس!

الموصل - وكالات

أفادت صحيفة "الصباح" الرسمية في عددها أمس الأربعاء، بأن عشرات الأحياء السكنية في مدينة الموصل تعاني (حالياً) نقصاً حاداً في التيار الكهربائي، بعد خروج المولدات الأهلية فيها عن الخدمة نتيجة عدم تزويدها بالوقود، الأمر الذي أدى إلى استياء الأهالي بشكل كبير. وفيما اتهم مسؤول حكومي "جهات متنفذة" بالوقوف وراء الأزمة، أكد برلماني انتهاء الأزمة خلال اليومين المقبلين - حسب الصحيفة.

ونقلت "الصباح" عن المواطن خليل إبراهيم، وهو من سكان حي فلسطين، تساؤل: "أين الحكومة المحلية من هذا الإجراء؟ لماذا لم يتم تجهيز مولدات المدينة بمادة الكاز؟".

كما نقلت عن عامر العبيدي، وهو صاحب مولدة في منطقة الـ 95، قوله أن "إطفاء المولدات تم بسبب عدم تجهيزها منذ أسبوعين بمادة الكاز"، مبيّناً أن "الأحياء التي تعاني هذه المشكلة هي: منطقة الـ 95 وفلسطين والمنصور والفلاح والقاهرة، إضافة إلى تل الرمان والإصلاح ويارمجة وكوكلي وحي العربي، فضلاً عن المركزية والسويس والفيصلية والشعارين".

من جانبه، أوضح مسؤول في مديرية المنتجات النفطية - لم تكشف الصحيفة عن اسمه - أن "الأزمة تقف وراءها جهات متنفذة في الموصل، لاستخدامها كورقة ضغط لفتح ساحات بيع الوقود الخام التي تم إغلاقها في وقت سابق من قبل القوات الأمنية، نتيجة مسؤوليتها (الجهات) في عمليات تهريب النفط". إلى ذلك، أكد النائب جميل سبأ، أنه تواصل مع شركة المنتجات النفطية في بغداد، وأبلغها بتفاصيل الأزمة، مشيراً في حديثه للصحيفة، إلى أن الشركة وُجّهت بإطلاق حصة إضافية للمولدات الأهلية في مدينة الموصل لإنهاء الأزمة خلال يومين.

## مواصلة

• تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الكرخ الأولى الرفيق حسن علي حسين بوفاة شقيقه صديق الحزب سعدي، وذلك إثر مرض عضال لم يمهله طويلاً.  
الذكر الطيب للفقيد والصبر والسلوان لعائلته.  
• تنعى منظمة الحزب الشيوعي العراقي في الديوانية الرفيق محمد خضير (ابو فراس)، الذي توفي بعد معاناة طويلة مع المرض.  
له الذكر الطيب ولعائلته ومحبيه الصبر والسلوان.  
• تنعى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في ديالى، الرفيق المخضرم صالح مهدي البنا (أبو كريم)، الذي توفي إثر مرض عضال.  
للفقيد الذكر الطيب ولأهله ورفاقه ومحبيه في قضاء الخالص الصبر والسلوان.

## «المحافظة الأكثر فساداً»

# انعدام الخدمات في صلاح الدين.. الى متى؟

ولفت السامرائي إلى أن "مدينة بيجي فيها أكثر من ألف بيت مدمر، كون المعارك العسكرية دارت داخل المدينة، وأدت إلى تدمير أغلب المؤسسات الحكومية الصحية والخدمية"، منوهاً إلى أن "هناك حركة إعمار خجولة في بيجي من قبل المنظمات الدولية، لكن هذه المنظمات لا تستطيع التحرك والعمل بشكل كافٍ لتعرضها لضغوط من قبل مؤسسات حكومية أو من مسؤولين. إذ يتم ابتزازها بدفع رشاوى من أجل المضي في الإعمار".

### تلكو نحو 800 مشروع

النائب البرلماني عن صلاح الدين مهدي تقي أمري، يرى أن "سوء إدارة المحافظين أدى إلى تلكو ملف إعمار المحافظة خلال السنوات الماضية، وأن تنظيم داعش الإرهابي تسبب في تدمير نحو 50 في المائة من البنى التحتية والخدمات الموجودة فيها"، مشيراً في حديث صحفي إلى أن "زيارة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني إلى صلاح الدين كشفت عن تلكو نحو 800 مشروع في المحافظة".

ويتحدث أمري عن تلكو ملفات التعويض في المحافظة، عازياً ذلك إلى الفساد وليس إلى عدم صرف التعويض "إذ يقوم بعض المنتهزين بابتزاز المتضررين لدفع نصف قيمة التعويض مقابل ترويج المعاملة".

### صندوق الإعمار يتحرك

أول أمس الثلاثاء أعلن صندوق إعمار صلاح الدين، أنه "تم اتخاذ الإجراءات القانونية بحق الشركات المملوكة في تنفيذ المشاريع بالمحافظة"، مبيّناً في حديث لوكالة الأنباء الرسمية أنه "تم اتخاذ الإجراءات القانونية بحق الشركات، بعضها سحب العمل منها، والبعض الآخر تم إنذاره عن طريق كاتب العدل".

ولفت إلى أن "بعض المشاريع لا يمكن تنفيذها، لأنها تحتوي على عوارض تحتاج إلى مبالغ عالية، ما اضطر الصندوق إلى إضافة مبالغ أخرى، مشيراً إلى أن "المحافظ عقد اجتماعاً مع الجهات المستفيدة، ولوح بإجراءات وعقوبات بحق من يستمرون في تأخير المشاريع".



أحوال في الشتاء وغبار خانق في الصيف

الفساد ومحاسبة الفاسدين، خاصة أن بعض الفاسدين لديهم حصانة ويشاركون في العملية السياسية، ولديهم حصص كبيرة من الوزارات".

### غبين حكومي

من جانبه، يقول الإعلامي طه رياض السامرائي، أن "صلاح الدين تشهد نوعاً من الغبن الحكومي، فهي تحصل على أقل النسب في الموازنات مقارنة ببقية المحافظات، رغم احتوائها على مصفى بيجي الذي يعد من أهم مصافي العراق النفطية".

ويحذر تراجع الجهد الخدمي إلى أسباب عديدة أبرزها سوء الإدارة والفساد، والحروب التي مرت على المحافظة، مشيراً في حديث صحفي إلى أنه "رغم أن المحافظات القريبة تعافت بعد انتهاء الحرب مع تنظيم داعش، إلا أن صلاح الدين بقيت على حالها، كون الأحزاب المنتهزة تسرق مقدراتها. إذ يصل بعض صفقات الفساد إلى 50 مليون دولار".

بعض الأحيان قامت بغلق الملفات من دون حل الإشكالات"، كاشفاً عن وجود "تحايل على القضاء عبر تقديم وتأخير الملفات وعدم المحاسبة، وذلك أدى إلى تفاقم الفساد ونهب المال العام".

### مليارات مهدورة

وعن حجم الخسائر التي تسبب فيها الفساد، يوضح السامرائي أن "معدل ما تم تخصيصه لصلاح الدين منذ 2009 لا يقل عن 3 مليارات دولار، لكن على أرض الواقع لا يوجد انعكاس بنسبة 25 في المائة من هذا المبلغ، وبالتالي فإن 75 في المائة من المبلغ هدرت أو تم السطو عليها بطرق ملتوية"، لافتاً إلى أنه "عندما تثار قضايا فساد كبيرة يكون الضحايا هم البسطاء من الموظفين والفنيين الذين تتم إحالة المشاريع عن طريقهم بصورة مباشرة، في حين يفلت كبار الفاسدين".

ويؤكد أنه "لا توجد تحركات فعلية لتجسيم

### متابعة - طريق الشعب

عندما تجود السماء بأقطار الشتاء

تغرق مدن محافظة صلاح الدين

بالأحوال فترة طويلة، وفي الصيف

يخيم على سماء تلك المدن غبار

خانق يمنع الرؤيا، ويغطي الشوارع

المتهاكلة والأبنية الخربة والمنازل

المهدمة.

هذا الواقع المأساوي الذي خلفه إرهاب داعش وأهمته الحكومة، دفع الكثيرين من أهالي المحافظة إلى النزوح نحو مناطق أخرى.

ويصف النائب السابق في مجلس النواب عبد القهار السامرائي، صلاح الدين بأنها "الأكثر فساداً على مستوى العراق"، مشيراً إلى أن هذا الفساد انعكس على تأخر إعمار المحافظة.

### مشاريع وهمية

ويبين السامرائي في حديث صحفي، أنه "منذ انتخابات 2009، وبدء تقاسم النفوذ بين إدارة صلاح الدين، لم تشهد المحافظة نسبة إعمار توازي المبالغ التي خصصت لها، بسبب الاستئثار بالمال في إدارة المحافظة وضعف الرقابة من قبل مجلس المحافظة والتحايل على المشاريع بين أعضاء المجلس وإدارة المحافظة".

ويتحدث النائب عن مئات المشاريع الوهمية. ويقول أن "هناك مشاريع تكرر تخصيص الأموال لها، وهناك إدارة ضعيفة من ناحية تلبية المتطلبات الخدمية ومتطلبات الإعمار، خاصة في المناطق المتضررة من العمليات العسكرية"، منوهاً إلى أن "الفساد هدر الكثير من أموال المحافظة، وأنتج القيادات الإدارية بالثراء الفاحش. وهذا يؤثر وجود استحواد على الموارد بطريقة غير نظامية". ويعرب السامرائي عن أسفه لطريقة تعامل الحكومات الاتحادية المتعاقبة مع ملف فساد المحافظة "فهي لم تعالج المسائل بشكل صحيح، وفي

## لقطة اليوم



كثيراً ما يفاجأ السابلة بوجود حفر مثل هذه على الأرصفة. إذ يقوم البعض من المواطنين، وحتى عمال الدوائر ذات العلاقة، كالبديلة والمجاري، بحفر الأرض لغرض تصليب أنبوب مكسور مثلاً، وبعد الانتهاء من العمل أما يردمون الحفرة بشكل ترقيعي، أو يتركونها فافرة فاهاً على طريق المارة!

الصورة نشرها مواطن على «فيسبوك» وقال أنها تعود لرصيف في الزقاق 56 - المحلة 426 في مدينة الحيرة ببغداد.

## جسر النعمانية قد ينهار والأهالي يطالبون بأخر جديد

النعمانية - وكالات

يعاني مشكلات عديدة، وقد تعرض أجزاء منه للانهار في أي لحظة.

وفي السياق، دعا قائم مقام القضاء شمالي واسط، لجنة الإعمار في المحافظة بإنشاء جسر جديد في القضاء بدلا عن الجسر الحالي الذي يربطه بالطرق المؤدية إلى بغداد ومحافظات الفرات الأوسط والجنوب. وقالوا في حديث صحفي، أن هذا الجسر مضى على إنشائه أكثر من 40 عاماً، وهو حالياً

## مطالبات بتحسين الخدمات في «مستشفى الخضر»

الخضر - وكالات

والتوليد، مؤكداً أن الخدمات التي يقدمها المستشفى لا تناسب عدد سكان القضاء.

وكان العديد من أبناء القضاء قد نظموا الأسبوع الماضي تظاهرة أمام بوابة المستشفى، مطالبين بتحسين الخدمات الصحية، ومهددين في الوقت نفسه بتنظيم المزيد من التظاهرات في حال عدم الاستجابة لمطالبهم.

## مربو أغنام في المثني:

### احموا مناطق الرعي من «الاستثمار»

الساوة - وكالات

الرعي في البادية تم تحويلها للاستثمار، الأمر الذي أثر على عملهم في مجال تربية الثروة الحيوانية وتنميتها، موضحين أن "تلك المناطق الشاسعة، لا سيما القريبة من الشريط الحدودي، معروفة بأنها مخصصة للرعي فقط، لكن جهات استثمارية قامت بوضع اليد عليها، بذريعة أنها تعاقبت مع الجهات الحكومية في هذا الخصوص".

نظم عدد من مربو الأغنام في محافظة المثني، أخيراً، وقفة احتجاج في أمام مبنى مكتب مجلس النواب في المحافظة، وذلك ضد تحويل بعض الأراضي المخصصة للرعي في مناطق البادية إلى الاستثمار.

وفي حديث صحفي، ذكر عدد من المحتجين أن العديد من مناطق

# تقرير أممي: أطفال الصومال يموتون جوعاً مع تفاقم كارثة الغذاء



وسبق أن حذر التصنيف المحلي المتكامل للأمن الغذائي من أن بعض المناطق في الصومال كانت معرضة لخطر الوصول إلى مستويات المجاعة إلا أن جهود المنظمات الإنسانية والمجتمعات المحلية حالت دون ذلك.

وأدت آخر مجاعة تعرض لها الصومال في عام 2011 إلى وفاة ربع مليون شخص، وقع نصفها قبل الإعلان رسمياً عن المجاعة.

وخوفاً من نتيجة مماثلة أو أسوأ هذه المرة، سارع رؤساء المنظمات الإنسانية إلى القول إن الوضع كارثي بالفعل بالنسبة لكثير من الصوماليين.

ويدعو مكتب الأمم المتحدة للمساعدات الإنسانية إلى تقديم 2,3 مليار دولار لمواجهة الأزمة في الصومال، والتي جُمع 1,3 مليار دولار منها، أو 50,2 في المائة حتى الآن.

وقال رئيس لجنة الإنقاذ الدولية ديفيد ميليباند: «إن ضعف الاستجابة لنداء التمويل يظهر أن العالم لا يتعامل مع الأمر باعتباره ملحاً».

تحديد عدد لذلك.

وأدى الجفاف على مدى عامين إلى تدمير المحاصيل ونفوق الماشية في أنحاء دول القرن الأفريقي في حين ارتفعت أسعار الواردات الغذائية بسبب الحرب في أوكرانيا.

وفي الصومال، حيث نزح ثلاثة ملايين من ديارهم بسبب الصراع أو الجفاف، تفاقمت الأزمة بسبب حركة تهرّد طويلة الأمد أعاققت وصول المساعدات الإنسانية إلى بعض المناطق.

مقديشو - وكالات

أظهرت دراسة أجراها تحالف وكالات تابعة للأمم المتحدة ومنظمات إغاثية أن أكثر من 200 ألف صومالي يعانون من نقص كارثي في الغذاء، وأن الكثيرين يموتون جوعاً بينما من المتوقع أن يرتفع ذلك العدد إلى أكثر من 700 ألف العام المقبل، حسبما أفادت وكالة «رويترز» للأنباء.

إلى متى؟

وقال التصنيف المحلي المتكامل للأمن الغذائي الذي يضع المعيار العالمي لتحديد شدة الأزمات الغذائية، إنه تم مؤقتاً تفادي أسوأ مستويات التصنيف، وهي المرحلة الخامسة من المجاعة، لكن الأمور تزداد سوءاً.

وقال ينس لايرك المتحدث باسم مكتب الأمم المتحدة للمساعدات الإنسانية (أوتشا): «لقد أبقوا المجاعة خارج الباب، لكن لا أحد يعلم إلى متى».

وأضاف في إفادة صحافية في جنيف عقب صدور أحدث دراسة تحليلية بشأن الصومال: «يموت هؤلاء الناس جوعاً، لا شك في ذلك، لكن لا يمكننا

## البرازيل.. اتهام الرئيس السابق بتحريض الفاشيين على العنف

برازيليا - وكالات

اتهم الرئيس البرازيلي المنتخب، لويس إيناسيو (لولا دا سيلفا)، يوم أمس، الرئيس اليميني المتطرف المنتهية ولايته، جاير بولسونارو، بالتحريض على العنف، وذلك غداة إحراق متظاهرين مؤيدين للأخير للسيارات في الطرقات واشتباكهم مع الشرطة ومحاولتهم اقتحام مقر أممي.

يأتي هذا التصريح بعدما شهدت العاصمة البرازيلية برازيليا، أعمال عنف، على إثر مصادقة المحكمة الانتخابية العليا في البرازيل رسمياً على فوز لولا في انتخابات تشرين الأول، في آخر فصل من فصول المصادقة النهائية على فوز اليساري المخضرم على الرئيس اليميني المتطرف.

وفي مؤتمر صحفي، قال لولا، الذي سيجري حفل تنصيبه في الأول من كانون الثاني، إن الرئيس المنتهية ولايته «لم يعترف بعد بهزيمته، ويواصل تحريض هؤلاء النشطاء الفاشيين على الاحتجاج في الشارع».

وأضاف لولا، الذي تولى رئاسة البرازيل من عام 2003 حتى عام 2010، أن بولسونارو «يتبع السيناريو نفسه الذي اتبعه جميع الفاشيين في العالم».

كما اندلعت احتجاجات عنيفة ليل الاثنين، بعدما أمرت المحكمة العليا باعتقال زعيم السكان الأصليين الموالي للرئيس المنتهية ولايته، جوزيه أكاسيو سيريري زافانتي، بتهمة تهديد السيادة الديمقراطية للقانون.

وأضرم مناصرون لبولسونارو النار في سيارات وحافلات في وسط برازيليا، وحاولوا اقتحام مقر الشرطة الفيدرالية التي تصدّت لهم بالغاز المسيل للدموع والعبوات المطاطية.

وأهم سيريري زافانتي بتنظيم احتجاجات «مناهضة للديمقراطية» في محيط العاصمة، بما في ذلك أمام الفندق الذي يقم فيه لولا.

وينظم مناصرون لبولسونارو احتجاجات منذ خسارته الجولة الثانية لانتخابات الرئاسة التي أجريت في 30 تشرين الأول، وهم يعمدون إلى قطع الطرق ويطالبون بتدخل الجيش لإبقائه في المنصب. كما يندّد هؤلاء بمؤامرة لإخراج بولسونارو من السلطة.

ودعا الرئيس المنتهية ولايته المحتجّين إلى الكف عن قطع الطرق بعد يومين على هزيمته، لكنه شجّع مناصريه على المضي قدماً بما أسماها «احتجاجات مشروعة».

ومذاك، غاب بولسونارو عملياً عن الأنظار واقتصر جدول أعماله الرسمي على قلة قليلة من الأنشطة. وشبه لولا، بولسونارو بقيادة اليمين المتطرف في كل من إيطاليا وفرنسا والمجر والولايات المتحدة.

وتزامناً مع ذلك، أعلن لولا تسمية وزراء جدد لحكومته. وأعلنت المخنية، مارغريت مينيزيس، قبولها عرضاً لتولي منصب وزيرة الثقافة، لتصبح بذلك أول امرأة وأول شخص من ذوي البشرة السوداء يتم اختيارها للإدارة الجديدة. كذلك، قرّر لولا تعيين الشخصية البارزة في حزب العمال الذي يتزعمه، ألويزيو ميركادانتشي، رئيساً لبنك التنمية البرازيلي.

## جنوب السودان

### العنف يقتل 166 مدنياً ويشرد 20 ألفاً

لسؤون اللاجئين قد أكدت الأسبوع الماضي أن الصراع امتداد لقتال بدأ في آبي قربة بولاية أعالي النيل وانتشر منذ ذلك الحين في أجزاء أخرى من الولاية ومناطق في ولايتي جونقلي والوحدة.

وقال تورك في بيان: «عمليات القتل هذه، إضافة إلى تقارير عن أعمال عنف على أساس الجنس وعمليات خطف وتدمير ونهب لممتلكات، هي انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان ويجب أن تتوقف».

وحذر تورك من أن إراقة الدماء هذه تهدد بامتدادها إلى خارج المنطقة ما لم تتحرك السلطات المحلية وقادة المجتمع

الخطوم - وكالات

قال مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك أمس الأربعاء، إن أعمال عنف وقعت في ولاية أعالي النيل بجنوب السودان حصدت أرواح 166 مدنياً، وشردت أكثر من 20 ألفاً منذ آب الماضي، وسط تصاعد الاشتباكات بين الجماعات المسلحة.

وينتشر العنف في أجزاء من جنوب السودان، حيث غالباً ما تؤدي الاشتباكات الناجمة عن نزاعات على مناطق الرعي والمياه والأراضي الزراعية والموارد الأخرى إلى سقوط قتلى.

وكانت المفوضية السامية للأمم المتحدة

تونس - وكالات

قال رئيس «جبهة الخلاص الوطني» المعارضة، أحمد نجيب الشابي، يوم أمس، إن الجبهة تقوم بتحركات للدعوة إلى مقاطعة الانتخابات التشريعية في البلاد.

وأكد الشابي في حديثٍ للمباينين أن «الهيئة المشرفة على الانتخابات منحازة؛ لأن الرئيس قيس سعيد هو الذي شكلها»، مضيفاً أن «رئيس الجمهورية انتخب على أساس دستور 2014، لكنه مرّقه وقدم دستوراً على مقياسه».

وأشار إلى أن «الرئيس سعيد كان يعاني من العزلة»، لافتاً إلى أن سعيد «استغل الأزمة السياسية ليبرز تفردّه بالسلطة، وجبهة الخلاص الوطني تطرح حواراً لإصلاح الدستور».

وتابع أن «جبهة الخلاص مكون سياسي رئيسي في المجتمع التونسي»، مضيفاً أن «علاقة القوة بين الرئيس قيس سعيد وباقي مكونات المجتمع تتغير لمصلحة التغيير». وأردف قائلاً: «نقاطع الانتخابات لأنها غير شرعية، وستفرز مجلساً مسخاً»، مشيراً إلى أن «لا شيء يفرض علينا اللجوء إلى طرق التفاوضية».

## عدد غير مسبوق من الصحفيين المسجونين في العالم

متابعة - وكالات

قالت منظمة «مراسلون بلا حدود» يوم أمس، إن عدد الصحفيين المسجونين في أنحاء العالم وصل إلى مستوى قياسي جديد عام 2022، وذلك بعدما ارتفع العدد إلى 533 صحفياً، في حين قُتل 57 صحفياً على مدى 12 شهراً الماضية.

وأكدت المنظمة في حصيلتها السنوية ارتفاع عدد الصحفيين الذين قُتلوا إلى 57، ولا سيما بسبب الحرب في أوكرانيا، وذلك بعدما تم تسجيل مستويات «معدنية تاريخياً» بلغت مقتل 48 صحفياً عام 2021، و50 صحفياً عام 2020.

ويزيد عدد الصحفيين المسجونين هذه السنة بـ40 صحفياً عن العام الماضي، الذي سجل في الأساس عدداً تاريخياً بلغ 488 صحفياً، حسب المنظمة الحقوقية. وصرح الأمين العام للمنظمة المدافعة عن حرية الصحافة، كريستوف دولوار، بأن «الأنظمة الدكتاتورية والمتسلطة تحشو سجونها بصورة متسارعة عن طريق سجن صحفيين».

ولفتت المنظمة -ضمن هذا التعداد العالمي السنوي- إلى عدد غير مسبوق من الصحفيات المسجونات بلغ 78 امرأة مقابل 60 العام الماضي.

وأوضحت أن الصحفيات يمثلن الآن نحو 15 في المائة من المسجونين، وذلك بالمقارنة مع نسبة كانت أقل من 7 في المائة قبل 5 سنوات.

## فلسطينيون يطالبون بمحاسبة قتلة الطفلة في جنين

رام الله - وكالات



فلسطين... تشييع الشهيدة جنى زكارنة

والتحت الحادثة مخاوف إسرائيلية على نحو خاص لأنها جاءت متزامنة مع وصول مبعوثة الأمم المتحدة لسؤون الأطفال والنزاع المسلح فيرجينيا غامبا إلى المنطقة لفحص الادلة المتعلقة باستهداف الجيش الإسرائيلي للأطفال الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، وما إذا كانت ستضم إسرائيل لقائمة العار الخاصة باستهداف الأطفال.

نسمع عن مقتل مدني في مثل هذه العمليات»، وأضاف: «نحن نندك أن الجيش الإسرائيلي يجري تحقيقاً فيما حدث. ونأمل أن نرى محاسبة في هذه القضية».

طالب الفلسطينيون الولايات المتحدة بممارسة نفوذها لضمان محاسبة قتلة الطفلة الفلسطينية جنى زكارنة (16 عاماً) في جنين يوم الاثنين الماضي بعد هجوم إسرائيلي على المدينة.

وقال المسؤول في وزارة الخارجية الفلسطينية أحمد الديك، إن السلطة تريد من الإدارة الأميركية ممارسة ضغط حقيقي على إسرائيل، لضمان محاكمة ومحاسبة القاتل، وعدم الاكتفاء باعتراف الحكومة الإسرائيلية بقتلها والاعتذار عنه.

وجاءت مطالبة الديك بعد مطالبة وزارة الخارجية الأميركية إسرائيل بتحمل مسؤولياتها في محاسبة قتلة الطفلة جنى زكارنة. وكانت الولايات المتحدة قد دعت إلى المحاسبة بعد أن قال الجيش الإسرائيلي إن جندياً إسرائيلياً على الأرجح قتل بطريق الخطأ فتاة فلسطينية تبلغ من العمر 16 عاماً خلال تبادل لإطلاق النار في جنين. وأوضح المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية نيد برايس: «نعرب عن خالص تعازينا لأسرة جنى زكارنة، إنه حادث مفضح كلما

## عامل لوزير العمل: 450 الف دينار لا تكفي

بغداد - طريق الشعب

ينظر ليث جواد مع زوجته إلى طفلتهما الوحيدة بهماً ظاهر وقلق على مستقبلها، بسبب عجزهما عن توفير أبسط ما ترغب به من ألعاب وما يحتاجه حين تلتحق بالمدرسة.

ليث الذي يعمل حارساً في إحدى الكليات الأهلية ويسكن في غرفة مستأجرة مقابل 250 ألف دينار شهرياً في منطقة البغداد جنوب غربى بغداد، يتحدث لـ"طريق الشعب" عن واقع حاله فيقول: "أنقضى مبلغ 500 ألف دينار شهرياً لقاء عمل يتجاوز 10 ساعات يومياً. وفي اليوم الذي أتسلم فيه الراتب أقوم بتوزيعه مع زوجتي حسب الأولويات، فأول دفع الـ 250 ألف إيجار الغرفة التي نسكنها، ثم مبلغ 100 ألف دينار قيمة الاشتراك الشهري للحصول على التيار الكهربائي من المولدة الأهلية. وقد عملت هذا الشهر على الاستغناء عن الكهرباء بسبب مرض ابنتي وحاجتي إلى الدفع للطبيب وللصيدلية، وأمل أن أتسكن من إعادة التيار في الشهر القادم حال تحسن الحال. هكذا هو حالنا، وهو يجعلني أبحث مرغماً عن عمل إضافي إلا أن فرص العمل نادرة كما تعلمون".

وليث واحد من آلاف العمال في مختلف المؤسسات والشركات ممن يشاركونه ذات الهموم، وتجمعهم نظرات الحيرة والخوف على مستقبل ابنائهم، فذلك هو همهم الأكبر في بلاد لا اطمئنان فيها إلى الغد. وفي الوقت الذي يعاني فيه العامل من الظروف المعيشية الصعبة، جراء تدني الأجور التي يتقاضونها مقابل ساعات العمل الطويلة، تحدث وزير العمل والشؤون الاجتماعية أحمد الأسدي عن "رفع الحد الأدنى للأجور للعمال من 350 ألف دينار إلى 450 ألف دينار" وقال إن الهدف من ذلك هو "مراعاة المستوى العام للأجور في الدولة وتكافؤ مستوى المعيشة".

وقد استذكر العامل ليث ذلك وهو يتحدث البناء وقال تعقيباً على تصريح الوزير انه يشكره "على كرمه في دعم العمال بإضافة مبلغ 100 ألف دينار لا أكثر إلى أجورهم الدنيا".

وأضاف موجهاً كلامه إلى الوزير: "هل تعتقد حقاً أن مبلغ 450 ألف دينار يكفي لسد متطلبات المعيشة للعامل وعائلته في ظروف بلدنا، حيث يعاني الناس من ارتفاع الأسعار وعدم توفر فرص العمل؟" وعاد ليث بعد ذلك إلى البناء وهو يقول: "قبل قليل أوضحت معاناتنا بسبب عدم كفاية راتبنا الحالي البالغ 500 ألف دينار، وأشرت إلى بحثي المستمر عن عمل إضافي لتخفيف هذه المعاناة. هذا ونحن عائلة من ثلاثة أفراد فقط. فكيف تدبر العائلات الأكبر حالها براتب لا يزيد على 450 ألف دينار؟".

## عمال معامل الحديد في الإقليم يشكون غزو المستورد

بغداد - طريق الشعب

عبر عمال معامل صناعة الحديد في إقليم كردستان عن مخاوفهم من توجهات الحكومة بغلق معامل الحديد أو خصخصتها، جراء الاعتماد على الحديد المستورد. ويقول مصطفى أنور وهو أحد عمال معامل صناعة الحديد في الإقليم في تصريح طالعه "طريق الشعب" إن "مناطق الإقليم تحتضن 9 معامل لإنتاج الحديد يعمل فيها قرابة 14 ألف عامل، وجميعهم مهددون بالتسريح عن العمل جراء غزو مادة الحديد المستورد للأسواق المحلية" وبلغت إلى أن "أغلب التجار بات يفضل الاعتماد على المستورد من الحديد وذلك لرخص ثمنه مقارنة بالحديد محلي الصنع"، موضحاً "فتسعيرة الطن الواحد من الحديد الإيراني يصل إلى 600 دولار، أما سعر الطن الواحد من الحديد المحلي تصل إلى 700 دولار، الأمر الذي انعكس سلباً على تصريف المنتج المحلي".

## عزوف عن تقديم الشكاوى بسبب المعرقات المادية والادارية

# محكمة العمل تؤكد حسمها جميع قضايا «العمل» لصالح العمال

بغداد - نورس حسن

على الرغم من الدور الكبير الذي تلعبه محكمة العمل في انصاف العمال والدفاع عن حقوقهم، إلا أن العديد منهم يشكون التأخير في حسم قضايا العمال، فضلاً عن الرسوم المالية الكبيرة التي تفرض على العامل لقاء رفع الشكوى القانونية.

ويذكر المواطن آس فلاح لـ"طريق الشعب" وهو أحد العمال الذين أقدموا على رفع شكوى لدى محكمة العمل جراء مخالفة إحدى شركات القطاع الخاص التي كان يعمل لصالحها شروط عقد العمل والتخلي عن مهامه بعد خدمة سبع سنوات، أنه على الرغم من حسم القضية لصالحه من قبل

محكمة العمل وانصافه عبر فرض غرامة مالية على صاحب الشركة وإلزامه بإعادي إلى العمل إلا ان القضية تطلبت قرابة 8 أشهر لحسمها إضافة إلى الرسوم المالية التي تجاوزت مليون دينار ضمنها اجور المحامي". ويقول إن "أغلب العمال في القطاع الخاص يتعرضون إلى أشنع أنواع الاساءات والاستغلال وانهم في الوقت نفسه عاجزون عن رفع الشكوى بسبب قلة فرص العمل، إضافة إلى الرسوم المالية الكبيرة"، منها إلى أن أغلب العمال في القطاع الخاص غير قادرين على دفع الرسوم المالية التي تفرضها إجراءات رفع الدعوى للمطالبة بحقوقهم المالية".

بدوره يؤكد المحامي ماجد الفريجي لـ"طريق الشعب" حرص محكمة العمل على حسم قضايا العمال للعمال مهما كانت النتائج، وإلزام العقوبة التي أغلبها غرامات مالية على أرباب العمل. ويرى ان "مستوى الانتهاكات التي يتعرض لها العمال في مختلف ميادين العمل خاصة

في القطاع الخاص، ليس بمستوى عدد الدعوى القانونية التي تصل إلى محكمة العمل، الأمر الذي ساعد على تمادي أرباب العمل بانتهاكاتهم". ويعزو الفريجي الأسباب وراء ذلك إلى عدم فهم اغلب العمال بالإجراءات القانونية للمطالبة بحقوقهم فضلاً عن الخوف من خسارة العمل وصعوبة إيجاد البديل، الأمر الذي أجبر الكثير من العمال على الاستمرار بالعمل وتحمل كافة أنواع الانتهاكات التي قد تصل إلى الطرد".

وعن قانون العمل يرى انه بحاجة إلى تعديلات تتناسب مع تطورات العصر، فضلاً عن وجود ضرورة إلى فتح محاكم أخرى للعمل والعمل على إجراء حملات توعية كبيرة للعمال بكيفية المطالبة بحقوقهم وفق القانون. في السياق يشدد قاضي محكمة العمل في بغداد - الرضا عبد الخالق عمران موسى لـ"طريق الشعب" أن "محكمة العمل أدبت على حسم وانجاز دعاوى المقامة

## عمال المطاحن الأهلية

### نعمل لساعات طويلة مقابل اجور زهيدة

بغداد - طريق الشعب



يشكو عمال مطاحن القطاع الخاص من ساعات العمل الطويلة مقابل الأجور الزهيدة التي لا تتناسب مع مستوى الجهد اليومي وطول ايام الاسبوع. ويقول زاهر جبار وهو عامل في أحد المطاحن الاهلية لـ"طريق الشعب" إن "وزارة التجارة تعتمد على المطاحن الأهلية لتجهيز المواطنين بمادة الطحين ضمن مفردات البطاقة التموينية". ويضيف أن "أجور العمال زهيدة جداً وتتراوح بين 400-500 ألف دينار، مقابل 10 ساعات عمل في اليوم الواحد وستة أيام في الاسبوع". ويشير جبار إلى أن العمل لساعات طويلة لا يشفع لهم امام أرباب العمل فأى تأخير بسيط عن الدوام يتم استقطاعه من الراتب الزهيد اصلاً.

## في واسط

### عمال الطابوق يشكون قرارات المحافظ ويعدونها تعسفية

بغداد - طريق الشعب

واسط التعسفية». ويرى مهدي ان «قرارات المحافظ غير مدروسة، خاصة وأن الارض البديلة للمعامل تخلو من أي شكل من اشكال الخدمات، فضلاً بقطع النفط الأسود عن 12 معملًا للطابوق ونقلها إلى مكان آخر، الامر الذي تسبب بتسريح المئات من عمال الطابوق عن العمل. ويقول مهدي يونس وهو الممثل عن عمال معامل الطابوق في واسط لـ"طريق الشعب" أن «هناك ألف و500 عائلة، تعتمد في معيشتها على معامل طابوق الحي في واسط التي توقفت عن العمل جراء قرارات محافظ

عبر عمال معامل الطابوق في واسط، عن استيائهم من قرار، شكل من اشكال الخدمات، فضلاً بقطع النفط الأسود عن 12 معملًا للطابوق ونقلها إلى مكان آخر، الامر الذي تسبب بتسريح المئات من عمال الطابوق عن العمل.

ويقول مهدي يونس وهو الممثل عن عمال معامل الطابوق في واسط لـ"طريق الشعب" أن «هناك ألف و500 عائلة، تعتمد في معيشتها على معامل طابوق الحي في واسط التي توقفت عن العمل جراء قرارات محافظ

## بعد صراع مع الإدارة استمر ثلاثة أشهر

# انتصار مهم لعمال موانئ ليفربول البريطانية

متابعة - طريق الشعب

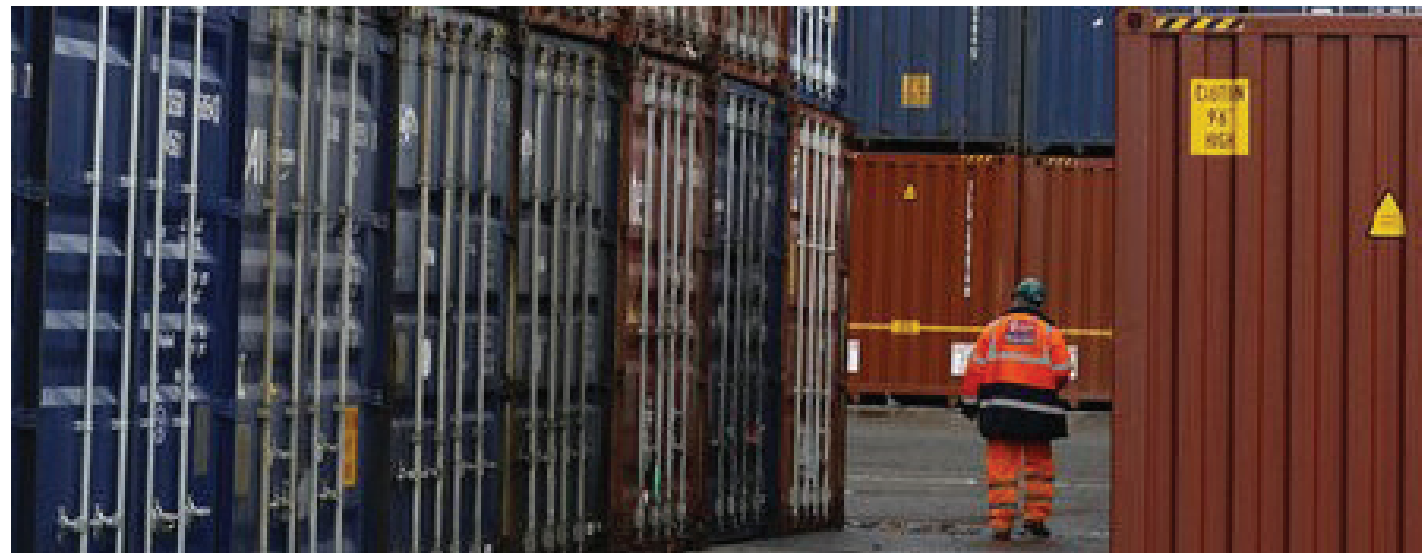
انتهى صراع عمال ميناء ليفربول، الذي بدأ في شهر آب الفائت، وكان العمال قد دخلوا في اضراب لمدة ٥ أسابيع، بدأ في ١٩ أيلول الفائت. لقد استطاع العمال ونقابتهم، فرض زيادة كبيرة في الأجور تراوحت بين ١٤,٣ إلى ١٨,٦ في المائة. وتجاوز المتحقق الهدف الذي حددته النقابات، في البداية كان الهدف الأولي تحقيق زيادة في الأجور تغطي مستوى معدل التضخم الحالي، الذي يتراوح بين ١١ و١٢ في المائة.

ميناء ليفربول هو ثاني أكبر ميناء في بريطانيا. وفقاً لملك الميناء بيبيل بورت، يتم تداول قرابة ٧٠ مليون طن من البضائع كل عام، والتي تشكل مع بضائع ميناء فيليكستو الواقع على ساحل بحر الشمال قرابة ٦٠ في

ميناء ليفربول. "و" إن تصميم المشاركين في الإضراب واستراتيجيتنا أجبرا الشركة على التعامل بعقلانية وفعل الشيء الصحيح". وأضافت غراهام، "سنوات النضال من أجل فرص العمل والأجور وظروف عمل أفضل وسوف "ندافع بلا هوادة" عن العمال". تولت غراهام قيادة الاتحاد العام الفائت، ومنذ ذلك الحين، أصبح الاتحاد أكثر نشاطاً. وفي حوار صحفي في نهاية تشرين الأول الفائت، أشار القيادي في الاتحاد ولي هوارد إلى أن نقابته قد خاضت بالفعل نضالات عمالية هذا العام، أكثر من كل السنوات السابقة، منذ عام ٢٠٠٧.

ووفق معطيات الاتحاد تم خلال العام خوض ٤٥٠ مواجهة، من أجل تحسين الأجور وظروف العمل والحفاظ على فرص العمل، تم كسب ٨١ في المائة منها. وتناى زعيمة الاتحاد بنفسها عن حزب العمال في ظل قيادته اليمينية، لدعم دعم زعيم الحزب ستارمر النضالات العمالية. ودعا ستارمر بالفعل خلال الأسابيع السابقة، النقابات إلى ترك الإضرابات جانباً.

وعلى عكس نجاح ليفربول، فإن أكبر ميناء للشحن في بريطانيا في فيليكستو لم يجد حلاً بعد في المفاوضات، ومنذ آب الفائت، أضرب حوالي ١٩٠٠ عامل لعدة أيام على شكل مراحل متكررة، وليس هناك خطط لإضرابات مقبلة.



السفن الراسية في ميناء ليفربول خلال إضراب تشرين الأول بنسبة ٦٨ في المائة مقارنة بشهر آب، وتم تحويل معظمها إلى ميناء ساوثهامبتون، واستمرت مرحلة الإضراب الأخير في ليفربول من ٢٤ تشرين الأول إلى ٧ تشرين الثاني. وخلالها أعلن مالك الميناء عن نيته تسريح ١٣٢ من عمال الرصيف. ولكن اتحاد النقابات، اشترط الغاء هذه الخطط، قبل الدخول في التفاوض للتوصل إلى اتفاق. وفي اجتماع نقابي اخيراً، حضره ٦٠٠ من أعضاء الاتحاد، تم التصويت بالإجماع على الاتفاق الذي توصلت له النقابات مع رب العمل. وبهذا أعلن العمال انتهاء اضرابهم. وعبرت السكرتيرة العامة للنقابة شارون غراهام عن سعادتها بالقول: "هذا انتصار كبير لأعضاء النقابة في

## اعلان

مديرية الأحوال المدنية والجوازات والإقامة  
مديرية أحوال بغداد/ الرصافة

قدم المواطن (حسن احمد حسن) دعوى قضائية لتبديل (لقب) وجعله (الخفاجي) بدلاً من (عبود) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (15) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر، وبعبارة أخرى تنظر هذه المديرية بطلبه استناداً الى احكام المادة (22) من قانون البطاقة الوطنية رقم 3 لسنة 2016 المعدل.

اللواء  
رياض جندي الكعبي  
المدير العام/ وكالة

## اعلان

مديرية الأحوال المدنية والجوازات والإقامة  
مديرية أحوال بغداد/ الرصافة

قدم المواطن (زياد مجيد حميد) دعوى قضائية لتبديل (لقب) وجعله (الحسناوي) بدلاً من (العجيلي). فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (15) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر، وبعبارة أخرى تنظر هذه المديرية بطلبه استناداً الى احكام المادة (22) من قانون البطاقة الوطنية رقم 3 لسنة 2016 المعدل.

اللواء  
رياض جندي الكعبي  
المدير العام/ وكالة

## تنويه

سقط سهواً في الإعلان المنشور في جريدة "طريق الشعب" بالعدد 55/ الثلاثاء/ 13 كانون الأول، عنوان مقر فرع الهيئة الذي تجري فيه المزايدة العلنية (مقابل جامع كركوك) والصحيح ان عنوان مكان المزايدة هو (كركوك / حي غرناطة/ خلف مرور البلدة). عليه اقتضى التنويه.

## اعلانات

طريق الشعب

## فقدان جواز سفر

فقد جواز السفر العائد للمواطن عدي احمد محمد الثابتي . والصادر من مديرية الجوازات العامة في بغداد.

## فقدان هوية

فقدت الهوية الصادرة من دائرة التقاعد باسم (ثامر فرحان صادق). الرجاء على من يعثر عليها تسليمها الى جهة الإصدار.

## اعلان

قدم المواطن (عباس نجم عبد الله) طلباً يروم فيه تبديل اللقب، من (البطاوي) الى (المولى)، فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (15) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر، وبعبارة أخرى تنظر هذه المديرية بطلبه استناداً الى احكام المادة (22) من قانون البطاقة الوطنية رقم 3 لسنة 2016 المعدل.

اللواء  
رياض جندي الكعبي  
المدير العام/ وكالة

العدد ٩٤٧/ب/٢٠٢٢  
التاريخ ٢٠٢٢/١٢/١٢

جمهورية العراق  
مجلس القضاء الاعلى  
محكمة بداءة الشامية

## اعلان

الني/ المدعى عليه/ ناظم حاكم عواد

اقام المدعي (ماجد حسين خلخال) الدعوى المرقمة (٢٠٢٢/ب/٩٤٧) لدى هذه المحكمة يطالبك فيها ( اعادة حال الى ماكان عليه قبل بيع السيارتين نوع (كريت ويل) ابيض اللون موديل ٢٠٢١ (منفيسيت) ولمجهولية محل اقامتك حسب شرح القائم بالتبليغ وتأيد مختار المنطقه وانتقالك الى جهة مجهولة قرر تبليغك بصحيفتين محليتين يوميتين بموعده المرافعه المصادف (٢٠٢٢/١٢/١٨) الساعه الثامنه صباحا وفي حالة عدم حضورك او من ينوب عنك قانونا ستجرى المرافعه بحقك غيابيا وعلنا وفق القانون

القاضي  
مهند محمد علي  
2022/12/12

العدد: ٦٦١/ب/٢٠١٨  
التاريخ: ٢٠٢٢ /١٢ /١١

جمهورية العراق  
مجلس القضاء الأعلى  
محكمة بداءة بغداد الجديدة

## اعلان

الى المدعى عليهم/ تائر وشيما ووحيد ودريد وحسين وخليد واحمد اولاد عزيز مسلم، بناء على الدعوى البدائية المرقمة أعلاه والمقامة امام هذه المحكمة من قبل المدعي/ امين بغداد إضافة الى وظيفته والتي يطالب فيها بأجر مثل للفترة من ٢٠٠٢ ولغاية إقامة الدعوى نتيجة تجاوزه على العقار المرقم (٤/ ٣٣٤٢ م ١١ مزرعة حمدي).

ولثبوت مجهولية محل اقامتك حسب شرح القائم بالتبليغ لذا قررت المحكمة تبليغك اعلانا في صحيفتين محليتين بالحضور الى هذه المحكمة صباح يوم ٢٠/ ١٢ /٢٠٢٢، وعند عدم الحضور او ارسال من ينوب عنك قانوناً ستقوم المحكمة بالمرافعة غيابياً وعلناً حسب الأصول.

نموذج اعلان/ دعوة تقديم عطاء  
وزارة النفط العراقية/ صاحب العمل  
شركة توزيع المنتجات النفطية / صاحب العمل

## الى / شركات التنظيف المتخصصة

م / مناقصة تنظيف بناية هيئة النقل (6 / 2022) وبنيات الأقسام التابعة لها.

١ - يسر (شركة توزيع المنتجات النفطية/ صاحب العمل) دعوة مقدمي العطاءات المؤهلين وذوي الخبرة لتقديم عطاءاتهم للعمل الخاص في (تنظيف بناية هيئة النقل وبنيات الأقسام التابعة لها) والمعلنة للمرة الاولى.  
٢ - تتوفر لدى (شركة توزيع المنتجات النفطية/ صاحب العمل) التخصيصات المالية ضمن الموازنة الاتحادية وينوي استخدام جزء منها لتنفيذ الخدمات (مناقصة رقم ٦) لسنة ٢٠٢٢ (مناقصة تنظيف بناية هيئة النقل وبنيات الأقسام التابعة لها) وبكلفة تخمينية تبلغ (١٢٩,٣٨٠,١٧٠) مائة وتسعة وعشرون مليوناً وثلاثمائة وثمانون ألفاً ومائة وسبعون ديناراً.

٣ - بإمكان مقدمي العطاء الراغبين في شراء وثائق العطاء باللغة (العربية) بعد تقديم طلب تحريري الى (شركة توزيع المنتجات النفطية في المجمع النفطي في الدورة/ الهيئة الفنية/ قسم خدمات الصيانة) وبعد دفع قيمة البيع للوثائق غير المستردة البالغة (١٠٠,٠٠٠) مائة الف دينار عراقي، بإمكان مقدمي العطاء الراغبين في الحصول على المزيد من المعلومات المراجعة على العنوان المبين في اعلاه.

٤ - تسلم العطاءات الى العنوان الآتي (مقر شركة توزيع المنتجات النفطية في المجمع النفطي الدورة/ لجنة فتح وتحليل العطاءات المركزية) ويكون آخر يوم لاستلام العطاءات (نهاية الدوام الرسمي ليوم الاحد المصادف ٢٥ /١٢ /٢٠٢٢). وسوف ترفض العطاءات المتأخرة وسيتم فتح العطاءات بحضور مقدمي العطاءات او ممثليهم الراغبين بالحضور الى العنوان الاتي (شركة توزيع المنتجات النفطية في المجمع النفطي/ الدورة/ القاعة الخاصة بلجنة فتح العطاءات) صباحاً من يوم الاثنين المصادف ٢٦ /١٢ /٢٠٢٢).

ملاحظة :

\* يلتزم مقدمو العطاء بملاء القسم الثالث من الوثيقة القياسية وبخلافه يتم استبعاد عطاءه.

\* يلتزم مقدم العطاء بما تتطلبه الوثيقة القياسية باقسامها كافة بعد ختمها بالختم الحي.

\* مدة نفاذية العطاء (90 يوم) من الموعد النهائي لتقديم العطاء.

\* العنوان الالكتروني: www.opdc.oil.gov.iq

\* يستبعد العطاء المقدم من المنافس الذي لديه ثلاث عقود او اكثر ما زالت قيد التنفيذ والمبرمة مع شركة توزيع المنتجات النفطية.

حسين طالب عبود  
مدير عام شركة توزيع المنتجات النفطية  
رئيس مجلس إدارة الشركة



# الرياضة

## الطريق

Tareeq Sports

## لاعب كرة قدم إيراني يواجه خطر الإعدام

متابعة . طريق الشعب

أعربت النقابة الدولية للاعبين كرة القدم المحترفين "فيفيرو" عن "صدمتها" لمواجهة لاعب كرة القدم الإيراني أمير ناصر آزاداني البالغ 26 عاماً خطر صدور حكم بالإعدام بحقه، لأسباب متصلة بالتظاهرات التي تشهدها إيران منذ ثلاثة أشهر. وأعلنت النقابة في حسابها على تويتر أن "فيفيرو" مصدومة وممتعضة من جراء معلومات تفيد بأن لاعب كرة القدم المحترف أمير ناصر آزاداني يواجه خطر الإعدام في إيران، بعدما شارك في حملة للدفاع عن حقوق النساء والحريات الأساسية في بلاده. نحن متضامنون مع أمير".



## وقف رياضية

تجارب جديدة بالاهتمام  
البدء بخطوات جديدة  
للنهوض بواقع كرة القدم

منعم جابر

إن واقع كرة القدم العراقية لا يسر صديقاً، حيث نجد أن حال كرة القدم يعاني من تخلف وتراجع مستمر، على عكس الكثير من بلدان المنطقة والجوار التي بدأت تتطور بسرعة كبيرة وتقدم مستويات جيدة، وانعكس ذلك على مستويات منتخباتها وفرقها في الدوري.

الأمر الذي يتطلب منها أن توظف خبراتها ورصيدنا في كرة القدم من أجل النهوض بالواقع الكروي أسوة بما تقدمه بلدان المنطقة والعالم التي سبقتنا مسافات بعيدة. ولعل السبب في هذا الواقع هو الخلافات والحساسيات التي تقود المؤسسة الكروية، ويوجد كل واحد منهم نفسه على صواب والآخرين هم دون المستوى والمعرفة.

خطوة أولى على الطريق الصحيح

منذ أكثر من عام تم التنسيق بين وزارة الشباب والرياضة والاتحاد العراقي لكرة القدم لعمل مشترك من أجل بناء قاعدة كروية رصينة لإنشاء مراكز للمواهب الكروية أولاً في بغداد- الرصافة والكرخ، ثم الانطلاق لتجربة مراكز المؤهوبين في المحافظات، وهي خطوة في المسار الصحيح، وتم تحديد أعمار اللاعبين بين 8-15 سنة وتم اختيار أكثر من ألف لاعب، تم اختيار 260 لاعباً منهم، من قبل مدربين ولاعبين عراقيين سابقين، وكان المشرف على مركزي بغداد هو الأستاذ داود العزاوي، وقد تم وعدنا بوصول خبراء في علم التدريب من إسبانيا لقيادة المدربين العراقيين في هذا المشروع الكبير لبناء قاعدة كروية صحيحة.

القضاء على التزوير والتلاعب بأعمار اللاعبين

إن عدم القضاء على التزوير والتلاعب بأعمار اللاعبين سيؤدي إلى حرمان الأعمار الحقيقية من فرصة اللعب والسماح للاعبين بأعمار أكبر لتمثيل الفئة العمرية الأصغر، وهذا ما حصل للكثير من لاعبي الأسم وحرمهم من أداء دورهم في تمثيل منتخبات الفئات العمرية. وكان للمؤسسات الرياضية دور في تنامي هذه الظاهرة الخاطئة. هنا يتوجب على إدارات الأندية واللجنة الأولمبية الحفاظ على الأعمار الحقيقية للاعبين والسماح لمن يستحق قانوناً باللعب ضمن هذه الفئات، ويجب أن تتحمل إدارة النادي والاتحاد المعني مسؤولياتها إضافة إلى عوائل اللاعبين، وبذلك يتم القضاء على هذه الظاهرة التي دمرت الرياضة العراقية.

## متابعة قياسية لقمة

### الأرجنتين وكرواتيا في بغداد

بغداد . وكالات

شهدت العاصمة العراقية بغداد، مساء يوم الثلاثاء، متابعة قياسية للمواجهة الأولى للدور نصف النهائي بمونديال قطر 2022، بين الأرجنتين وكرواتيا.

وانتصر رفاق ميسي بنتيجة (3 - 0)، ليحجزوا البطاقة الأولى للمباراة النهائية، للمرة الثانية في آخر 3 نسخ من كأس العالم.

ونظم في منطقة المنصور التجارية وسط بغداد، أكبر تجمع للجماهير التي شاهدت المباراة عبر شاشات عملاقة، وسط أجواء مميزة بحضور مختلف الأعمار.

وارتدى قسم كبير من الجمهور البغدادي، قمصان المنتخب الأرجنتيني، خاصة قميص النجم ليونيل ميسي، فيما حضر أنصار كرواتيا بنسبة أقل وأغلبهم من عشاق مودريتش وريال مدريد.

وعقب نهاية اللقاء، نظم أنصار المنتخب الأرجنتيني مسيرات احتفالية في شوارع العاصمة، ابتهاجاً باقتراب ميسي من تحقيق حلمه الكبير بالتتويج باللقب العالمي.

وعلى الصعيد ذاته، نالت صورة معبرة عن قيادة ميسي لحافلة المنتخب الأرجنتيني، أصداءً واسعة في صفحات التواصل الاجتماعي لدى الناشطين العراقيين.

## المنتخب الوطني يواجه الكويت نهاية الشهر على ملعب الميناء

# العراق يعلن جاهزية ملعب جذع النخلة لاحتضان خليجي 25

بغداد . طريق الشعب



أعلن الاتحاد العراقي لكرة القدم، امس الأربعاء، عن تحديد نهاية الشهر الحالي موعداً لإقامة مباراة ودية للمنتخب العراقي لكرة القدم أمام نظيره الكويتي.

وأوضح الاتحاد العراقي لكرة القدم في بيان إن "مباراة المنتخب العراقي أمام منتخب الكويت ستقام في ملعب الميناء الأولمبي في الـ 30 من هذا الشهر لإقامة المباراة".

وكان الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم أعلن، يوم امس، وبشكل رسمي جاهزية ملعب البصرة لاحتضان مباريات خليجي 25 المقرر انطلاقها مطلع العام المقبل.

ويترأس العراق "البلد المنظم" المجموعة الأولى في بطولة خليجي 25، وسيكون الى جانبه حسب تسلسل القرعة اليمن والسعودية وسلطنة عمان. فيما ترأس منتخب البحرين المجموعة الثانية كونه بطل البطولة الاخيرة، وسيكون الى جانبه حسب تسلسل القرعة الكويت وقطر والإمارات.

وما زالت الاعمال جارية في ملعب الميناء الدولي، والذي من المقرر ان يستضيف بعض مباريات المجموعة الثانية.

وتنطلق بطولة خليجي 25 في السادس من شهر كانون الثاني من العام المقبل بمشاركة ثمانية منتخبات خليجية.

## الكهرباء يقفز لصدارة الدوري والشرطة ودهوك يحققان الفوز

بغداد . طريق الشعب

يونس لينتهي اللقاء شرطوي بثلاثة مقابل هدفين للكرخ.

اما اللقاء الثالث الذي جمع فريق نادي الكهرباء وضيعة النجف انتهى بفوز الكهرباء بنتيجة 1-3.

وانتهى الشوط الأول بتقدم الكهرباء بهدف دون رد للنجف جاء في الدقيقة 44 عن طريق علي جاسم، وفي الشوط الثاني عادل النجف النتيجة عن طريق مرتضى هديب بالدقيقة 55، وعاد الكهرباء ليسجل هدفه الثاني عن طريق زاهر ميداني في الدقيقة 75 ثم الثالث عن طريق ستيفن بافور بالدقيقة 90+2، لينتهي اللقاء بفوزه بثلاثة اهداف مقابل هدف وحيد للنجف.

بثلاثة اهداف مقابل هدف وحيد للصناعة، واستمرت النتيجة على حالها في الشوط الثاني حتى نهاية اللقاء.

وفي اللقاء الثاني الذي جمع الكرخ وضيعة الشرطة انتهى بفوز الشرطة بنتيجة 2-3. وانتهى الشوط الأول بالتعادل السليبي من دون اهداف، وفي الشوط الثاني سجل فريق نادي الكرخ هدفه عن طريق صهيب رعد بالدقيقة 48 ليعادل الشرطة النتيجة في الدقيقة 60 عن طريق محمد داود وبعد دقيقة واحدة سجل الشرطة هدفه الثاني عن طريق علاء عبد الزهرة، ليعود الكرخ يعادل النتيجة عن طريق نهاد محمد بالدقيقة 77 ثم سجل الشرطة هدفاً ثانياً في الدقيقة 9+2 عن طريق مناف

حققت فرق دهوك والشرطة والكهرباء، يوم الأربعاء، الفوز ضمن منافسات الجولة الـ 10 لدوري الكرة الممتاز.

وفاز فريق دهوك على ضيفه فريق نادي الصناعة بنتيجة 1-3، سجل دهوك هدفه الأول في الدقيقة 11 بريس ابوكو، وفي الدقيقة 13 سجل دهوك هدفه الثاني عن طريق جبار كوفاند، وسجل الصناعة هدف

التقليص في الدقيقة 39 عن طريق ليث رعد عباس، وعاد لاعب دهوك جبار كوفاند ليسجل هدفه الشخصي الثاني والثالث لفريقه في الدقيقة 45+2، لينتهي الشوط الأول بتقدم دهوك

بثلاثة اهداف مقابل هدف وحيد للصناعة، واستمرت النتيجة على حالها في الشوط الثاني حتى نهاية اللقاء.

وفي اللقاء الثاني الذي جمع الكرخ وضيعة الشرطة انتهى بفوز الشرطة بنتيجة 2-3. وانتهى الشوط الأول بالتعادل السليبي من دون اهداف، وفي الشوط الثاني سجل فريق نادي الكرخ هدفه عن طريق صهيب رعد بالدقيقة 48 ليعادل الشرطة النتيجة في الدقيقة 60 عن طريق محمد داود وبعد دقيقة واحدة سجل الشرطة هدفه الثاني عن طريق علاء عبد الزهرة، ليعود الكرخ يعادل النتيجة عن طريق نهاد محمد بالدقيقة 77 ثم سجل الشرطة هدفاً ثانياً في الدقيقة 9+2 عن طريق مناف

## التحكيم في المونديال.. يفجر غضب النجوم

الدوحة . وكالات

لاهور، والذي أدار لقاء راقصي التانجو مع هولندا، في الدور ربع النهائي من بطولة كأس العالم.

وشهدت المباراة العديد من التدخلات العنيفة من جانب الفريقين ضد بعضهما، بجانب المشاهدات التي حدثت بين اللاعبين عدة مرات على مدار المباراة التي امتدت للأشواط الإضافية، قبل أن تحسمها الأرجنتين بركلات الترجيح بنتيجة 3-4.

وهاجم ميسي الحكم وأكد أنه تعامل على منتخب الأرجنتين في المباراة، مطالبا الاتحاد الدولي لكرة القدم الفيفا، بحسن اختيار الحكام خاصة في هذه الأدوار الإقصائية التي تشهد مواجهات مهمة.

كما هاجم إيميليانو مارتينيز حارس مرمى منتخب الأرجنتين الحكم ذاته مؤكداً أنه ساعد هولندا بمنح 10 دقائق كوقت بدل من الضائع وكان يرغب أن يحرزوا أهدافاً بأي طريقة، متمنياً ألا يدير هذا الحكم أي مباريات لمنتخب الأرجنتين في المستقبل.

وقال إن هذه الركلة تسببت في تدمير الكروا على حد وصف مودريتش خاصة وأن الأرجنتين سجل بعدها بدقائق قليلة الهدف الثاني وأصبحت الأمور صعبة على منتخب كرواتيا في الملعب.

بعدها شن هجوماً ضد الحكم الأرجنتيني فاكوندا تيلو الذي أدار لقاء البرتغال والمغرب في الدور ربع النهائي أيضاً.

وأكد عدم صحة اختيار حكم من الأرجنتين لإدارة مباراة في الأدوار الإقصائية خاصة مع وجود منتخب من نفس البلاد يخوض منافسات البطولة، خاصة بعد تصريحات ميسي عقب لقاء الأرجنتين وهولندا.

وأكد بيبي أن الحكم أمام المغرب لم يشهر البطاقات الصفراء رغم تدخلات لاعبي المغرب لتعطيل اللعب.

### مودريتش

انتقد لوكا مودريتش لاعب منتخب كرواتيا، حكم مباراة فريقه ضد الأرجنتين أمس، الإيطالي دانييلي أورساتو، مؤكداً أنه أسوأ حكم شاهده يدير مباراة كرة قدم، خاصة بعدما احتسب ركلة جزاء وصفها اللاعب الكبير بغير الصحيحة لمنتخب الأرجنتين سجل منها الأخير هدفه الأول.

وقال إن هذه الركلة تسببت في تدمير الكروا على حد وصف مودريتش خاصة وأن الأرجنتين سجل بعدها بدقائق قليلة الهدف الثاني وأصبحت الأمور صعبة على منتخب كرواتيا في الملعب.

### بيبي

سار بيبي مدافع البرتغال المخضرم على درب ميسي ومارتينيز

مع اقتراب كأس العالم 2022 في قطر من خط النهاية، شهدت الأمتار الأخيرة من المونديال هجوماً من بعض النجوم على التحكيم، رغم وجود تقنية "الفار" التي يبدو أنها لم تضع حداً للجدل الدائر حول الأخطاء التحكيمية.

### ميسي

افتتح ميسي هجوم النجوم الكبار على الحكام في مباريات المونديال، بعدما شن هجوماً ضارياً على الحكم الإسباني ماتيو



# كارولين مورهد: نساء قدن المقاومة ضد الفاشية

محمد ناصر الدين



تدير لجان عمل ضد الفاشيين في المصانع رغم اعتراضات والدتها التي كانت ترى في نشاطها الثوري مجلبةً للويل والثبور إلى العائلة. فريدا مالان هي الفتاة الوحيدة التي تنحدر من عائلة بروتستانتية مقاتلة قادمة من الوديان إلى الغرب من تورينو. ونظراً إلى أنها عنيدة ومتمردة، صارت الفتاة الشقراء ذات العينين الزرقاوين التي تملك قامة لاعبة جمبار، مقاتلة ومراسلة في مقاطعة في الجبال

إنها القصة الاستثنائية لأربع شابات إيطاليات ممن قدن المقاومة ضد الفاشية أثناء الحرب العالمية الثانية، تلك التي ترويه الباحثة البريطانية كارولين مورهد (1944) في كتابها «منزل في الجبال» — نساء مقاومات حرن إيطاليا» (دار الساقي — 2022 — ترجمة هيثم فرحت). آدا، فريدا، سيلفيا، بيانكا، أربع شابات من بيمونتي، قاتلن كما الآلاف من الرجال والنساء لتحرير إيطاليا، وانضممن إلى المقاومة إثر الاحتلال الألماني لبلدهن. بحيث صار منزل إحداهن مقصداً وملجأ للعديد من النساء المقاومات.

كانت النساء الأربع صديقات، وبحلول آذار (مارس) 1945 كن قد تجرعن مرارة عامين من الاحتلال الألماني، والوحشية الفاشية، والاعتقالات المتكررة، والمعارك المسلحة التي شملت إيطاليا كلها وصولاً إلى حدودها في جبال الألب العالية مع فرنسا وسويسرا. آدا ذات الشعر المجعد أكبر الأربع سنًا، أرملة أحد أشهر المناهضين للفاشية في التاريخ الإيطالي، بيرو غوبيني، هي امرأة حيوية وحنونة في الواحد والأربعين، مترجمة ومعلمة تتحلّى بروح الدعابة وتفضل الصداقة على الجنسية والبلد والأيدولوجيا، ومن مؤسسي حزب العمل اليساري والمفوضة السياسية لـ «محطة رصد ستالينا»، أحد ألوية الثوار في الجبال. أما المحامية بيانكا غيديتي سيرا، البالغة 25 عاماً، فقد كانت عضواً جديداً في الحزب الشيوعي

وعضواً في القيادة العسكرية الإقليمية الموحدة. أما سيلفيا بونس البالغة 26 عاماً، فقد كانت طبيبة بجمال ساحر بشعرها الأسود النازل على عنقها، إلى درجة أن الناس كانوا يصمتون لدى دخولها غرفة التمريض، وتعمل كمراسلة حربية لمصلحة الألوية الثورية وتسهم في علاج المقاتلين الجرحى. من خلال الحفر في سير النساء الأربع، وقصص اعتقالهن، لا سيما فريدا وسيلفيا في السجون المشهورة بالتعذيب والإعدامات العاجلة، تبين لنا مورهد بالتفصيل عمل ماكبنة الفاشية الهائلة في تحويل الأفراد إلى ظلال لا حقوق لها، ولا صوت، ولا مساواة، ولا رأي لها في الحياة وإدارة البلاد، ما استدعى شجاعة استثنائية من النساء الأربع في إيجاد إرادة المقاومة ونكران الذات والخيال، ليصنرن حركة النساء الإيطاليات اللواتي انتفضن في معصية الحرب على الفاشية والاحتلال. نكتشف في فصول الكتاب اللاحقة أنه بالنسبة إلى آدا ورفيقاتها، كان الأمر يتعلق بتحرير الإنسان كما الأرض على حد سواء، بإيجاد مجتمع ديمقراطي جديد أكثر عدلاً تكون فيه النساء هوجب القانون في موقع الشراكة الكاملة في العمل والأسرة. إذ إن عدم حصول الأمر قد يؤدي إلى خسارة ما أطلقت عليه آدا اسم «معركتنا». «يجب علينا نحن النساء، أن نبذل قصارى جهدنا الآن في سبيل إنقاذ وطننا وحياتنا، وفوقنا، ورفض التردد أيضاً. وستبدي أفعالنا أننا قادرات على بذل التضحيات كلها» كان الشعار المرفوع من قبل مجموعات الدفاع النسائية، وبه تفتتح مورهد

الكتاب بأجزائه الثلاثة منذ سقوط إيطاليا، مروراً بالعام الناري للمقاومة والحرب وصولاً إلى التحرير. تسرد قصة المقاومة الإيطالية في أسلوب أقرب إلى كاميرا تتقصى حياة النساء الأربع على مدى تسعة عشر شهراً، بين أيلول (سبتمبر) 1943 حين استسلمت إيطاليا وانضمت إلى الحلفاء، ونيسان (أبريل) 1945 لدى تحرير البلد من الألمان. تروي الكثير من التفاصيل المجهولة حول الحرب الأهلية التي غرق فيها الإيطاليون حين كانت حملة الحلفاء تتحرك ببطء شمالاً بعد إنزالهم في الجنوب، إذ شهدت الحرب الأهلية وحشيةً مفرطةً أدت إلى مقتل الآلاف، ونداراً ما يجري تذكر المأساة خارج إيطاليا. تبين مورهد كيف أفرزت الحرب الأهلية وتداعياتها أفضل ما في المجتمع الإيطالي وأسوأه، إذ كان حكم موسوليني الفاشي قد استمرّ عقدين من الزمن، وأمدته الحرب بجرعة من الأوكسجين ليستمر في جنونه وتبعاته الكارثية.

## الحرب أبرزت حميمية الشخصية الإيطالية

### وكرمها

إلا أن الحرب أبرزت حميمية الشخصية الإيطالية وكرمها، فكانت الشجاعة التي أظهرها الثوار، رجالاً ونساءً، مضرباً للمثل، كما بين الكتاب تعقيدات حسابات كل الأطراف على الجغرافيا الإيطالية: الألمان العازمون على منع تقدم الحلفاء مع استغلال الموارد الإيطالية، الفاشيون الذين يحاولون التشبث بالحكم بأي طريقة ممكنة، والحلفاء

ممن كانت تطاردهم مخاوف بأن تدفع المقاومة إلى الشيوعية، ما يجعلهم يخلون في دعمها، واعتبار المقاومين شركاء من الدرجة الثانية رغم بسالتهم وتهوؤهم أحياناً. تقول آدا في أحد فصول الكتاب إن الحرب علمت معنى الصداقة، والقواسم المشتركة بين النساء، وما الذي يمكن أن يحققه حين يعملن معاً: تسلق أعالي الجبال لنقل الرسائل، النظر إلى الثلج المتراكم على الذرى، وصفاء الألوان وأطياف الأشجار المتغيرة، كما أنها عالجت صديقاتها من خيبات الأمل بعد التحرير، إذ كتبت سيلفيا في إحدى قصائدها: «جاءت الثورة بعد فوات الأوان/ وها هي الآن مفككة وفاسدة... وهكذا تبدأ عبوديتنا الجديدة/ أحراراً في البكاء والموت».

أنشأت آدا التي جمعت قصص المجموعة، مركزاً لتخليد ذكرى المقاومة، كما أهدت كتاباً ألفتته إلى صديقاتها قائلة إن رابط التضامن بينهن لم يؤسس على «الموروث المشترك ولا على مفهوم الوطن أو العرف الفكري»، وإنما على علاقة بسيطة تشعر كل منهن فيها بأن لها كلمتها في المعركة التي وصفها بيرو كالمانداري مؤرخ المقاومة الإيطالية في كتابه «رجال المقاومة ومدنها» (1955) بقوله: «لقد أذقت ساعة المقاومة التي تكون فيها رجلاً، وموت ونحيا فيها رجلاً». سير النساء الأربع جملة اعتراضية تقول إن للنساء أيضاً نصيباً في تلك الساعة الأجل من تاريخ الشعوب، حين تقاوم العين المخرز.

«الأخبار» — اللبنانية — 5 تشرين الثاني 2022

## وثائقي يكشف «الاستعلاء» في التعامل مع نجم الجاز الأسود ثيلونيوس مونك قبل نصف قرن

أمين الزاوي



بعد موت المؤلف، هل هي ساعة الحديث عن موت القارئ التقليدي؟ هل هي بداية نهاية طبائع قراءة تأملية عمودية تكرست منذ قرون، بالتالي علامة ميلاد طبائع القراءة الاستبدادية المتوحشة؟

نحن على عتبة زمن جديد في القراءة، زمن ثقافي وفني بحمولة سيكولوجية واجتماعية وأيدولوجية خاصة ومعقدة، ومعه وفيه يتشكل نمط من القراءة بقارئ ذي طبائع مختلفة عن طبائع قارئ القرنين الماضيين، 19 و20.

يوماً بعد يوم، تتعرض القراءة الثقافية الذكية والممتعة لاختراقات وانتهاكات وافدة من سلسلة الطبائع الجديدة التي بدأت تمررها القراءة الصاعدة من خلال محيط اجتماعي واقتصادي وتكنولوجي وثقافي معقد ومتداخل.

الأجهزة الإلكترونية وبالأساس الهواتف والحواسيب الذكية والكاميرات وأجهزة التصوير وقاعات العروض السينمائية الجديدة التي تنتمي إلى الجيل الخامس والسادس التي تعرف مع كل لحظة تطورات رهيبة في الشكل وفي المضمون، في «الديزايين» (الشكل الجمالي) وفي قوة الذاكرة وفي شبكة الارتباط والترابط والدقة والتدقيق، وفي هذا السباق العلمي التنافسي التجاري الجنوبي الذي تعيشه شركات المنشأ تتعرض ذاتها المهتمك لزلزال عنيف، هذه الأجهزة التي تحاصر الفرد بعض النظر عن جغرافيته أو عقيدته أو لغته أو ثقافته تعمل على زويزة طبائع القراءة التقليدية وتسحب القارئ إلى أقاليم جديدة عامرة بالأسئلة الثقيلة.

لقد تغيرت كل المفاهيم التي كانت تصنع محيط القراءة التقليدية التأملية العمودية، إن بشكل كلي أو جزئي، الوسائط والمضامين، وجراء ذلك أصبح القارئ الجديد يقرأ بسرعة ويأكل بسرعة ويلقظ بسرعة ويحمل بالوصول إلى النتائج بأقصى سرعة. علاقة «الخطاف والمخطوف» التي تشكل فيها العين المركز الأساس وتتراجع فيها سلطة الأذن مسافات هي التي تصنع طبائع القراءة اليوم.

في علاقة «الخطاف والمخطوف» تكون قراءة النصوص الأدبية السردية أو النقدية مخترقة بتعاضد أخرى، مخترقة بالفيدويوات والإعلانات عن البيئزا وعن معجون الأسنان وعن شركات التأمين وشركات الجناز والحسومات على أسعار رحلات الطيران وحجز الفنادق وبيع تذاكر سهرات الفنانين وعيادات التجميل للنساء والرجال وصور الحروب على المباشر وغرق المهاجرين غير الشرعيين وسيوف «داعش» وفتاوى التعصب وأغانى أم كلثوم وتلاوة المقرئ عبدالباسط عبدالصمد. كل شيء في كل شيء!

القراءة اليوم هي قراءات في الوقت نفسه، قراءة مركزية تستهدف استيعاب نص معين، وفي الوقت ذاته قراءة مشتتة لنصوص أخرى تعبر النص الأصلي المستهدف، تنتمي إلى ميادين أخرى الاقتصادية والسياسية والدينية والسياحية منها.

في طبائع قراءة اليوم يصارع القارئ من جهة النص الذي يحاوره وفي الوقت نفسه يواجه عنف موجات ثقافة الاستهلاك التي تهدد الذوق وتكسر ضلوع النص وتشوش على إيقاع القراءة العمودية المتأمله والنقدية.

في القراءة المحكومة بسلطة طقوس علاقة «الخطاف والمخطوف» تتولد لدى القارئ مجموعة من الأحكام الجاهزة والسريعة على بعض النصوص الطويلة، الروائية بالأساس، أحكام تملها ثقافة «الفاست فود» التي تريد أن تتجلى مظهر العارف باستعمالها جملة من المفاهيم التي تستعمل هي الأخرى بشكل استهلاكي من دون تعنق فلسفي ولا معرفي.

في قراءة «الخطاف والمخطوف» يهتز «التأمل» وتصبح العلاقة ما بين القارئ والنص علاقة عابرة وسريعة، علاقة فناء أو تلاش

طيلة الحوار، نرى هذا الاستعلاء طيلة المقابلة. عندما استفسر منه عن سبب وضعه آلة البيانو في مطبخ بيته، أجاب نجم الجاز مازحاً بأنه المكان الوحيد الذي يمكن أن يسعها.

غوميس: «أردت أن أظهر الآلة التي تصنع وجهات نظر غير محايدة تماماً، وكيف كان التلفزيون يصور موسيقياً أسود في تلك الفترة».

لكن هذا الأمر «لا يحتمل أي مزاح بالنسبة للصحافي، الذي كان عازف بيانو في إطار بورجوازي لا يتقبل وضع آلة بيانو في مطبخ، وهو ما لا ينطبق على حال مونك»، كما يشرح غوميس الذي سبق له أن نال جائزة لجنة التحكيم في مهرجان برلين عن فيلمه «فيليسيتي».

ويستعرض الشريط الوثائقي، الذي يبدأ بثه في دور السينما بفرنسا في كانون الثاني، مشاهد سوء الفهم بين الرجلين بغاية «تفكيكها».

ويضيف: «تعتقد في الغالب أن وثائق الأرشيف تعبر عن شهادة موضوعية، لكنها تحمل في الواقع وجهة نظر الطرف الذي يصنعها».

ويختم: «من الضروري إعادة التعامل مع وثائق الأرشيف وقراءتها قراءات جديدة».

وينوي غوميس أيضاً إنجاز فيلم عن سيرة حياة ثيلونيوس مونك الذي توفي عام 1982.

«أ ف ب» — 18 تشرين الثاني 2022

يظهر منه أي تعاطف إزاء ضيفه. ويشعر المشاهد بما يشبه جداراً من سوء الفهم بين الرجلين طيلة حوارهما الذي تخللته أحياناً لحظات مدهشة.

على سبيل المثال يسأل الصحافي، وهو أيضاً عازف بيانو، مونك عن أول حفل أحياه في باريس بمناسبة مهرجان الجاز العام 1954، فإرد الأخير قائلاً إنه لم يكن يعرف أنه مشهور في فرنسا، قبل أن يشير إلى أنه تلقى الأجر الأقل بين الفنانين المشاركين في ذلك المهرجان.

لكن رونو يقاطعه بشكل فج، ليلتفت نحو مخرج المقابلة قائلاً «برنار من الأفضل حذف هذا المقطع. إنه غير لائق، لا يجب أن نتحدث عنه».

### استعلاء

ويواصل مخاطباً ضيفه: «لا يجب أن نقول هذا الكلام، إنه غير لائق»، فيما يرد مونك مندهشاً: «غير لائق؟».

يعتبر آلان غوميس أن الصحافي كان ينتقي تلقائياً الأجوبة التي يجب أن يحتفظ بها، «ويقيم تمهيداً مزعجاً غير موضوعي من دون أن يتقبل الخروج عن نطاقه».

ويتابع موضحاً: «كان لسان حاله كأنه يلوم مونك قائلاً: «لماذا تبصق في صحن تآكل منه»

يستعرض المخرج الفرنسي السنغالي آلان غوميس، في الوثائقي «ريوايند أند بلاي»، مقتطفات غير معروضة سابقاً من مقابلة تلفزيونية مع نجم الجاز الأمريكي ثيلونيوس مونك في فرنسا عام 1969.

يكشف من خلالها النظرة «الاستعلائية» لصحافي أوروبي إزاء فنان أسود في تلك الفترة. ويقول غوميس، في حوار مع وكالة فرانس برس، على هامش عرض الفيلم في مهرجان مراكش السينمائي الدولي هذا الأسبوع، «أردت أن أظهر الآلة التي تصنع وجهات نظر غير محايدة تماماً، وكيف كان التلفزيون يصور موسيقياً أسود في تلك الفترة».

واعتمد لإنجاز الوثائقي على أرشيف للقطات لم تخضع لأي توليف من حوار تلفزيوني أجراه الصحافي الفرنسي هنري رونو مع الموسيقي الأمريكي الشهير، عُث عليها بالصدفة، وأعاد تركيبها من دون أي تعليق في وثائقي ممتد على 66 دقيقة.

ويوضح المخرج أنه «أراد أن يقلب الزاوية التي صوّرت من خلالها تلك المشاهد».

كان لسان حال الصحافي كأنه يلوم مونك قائلاً: «لماذا تبصق في صحن تآكل منه» طيلة الحوار.

يبدأ الفيلم بصورة للنجم الأمريكي التثقت من زاوية ضيقة تظهره ملقباً بنظراته في الفراغ، بينما يتصبب جبينه عرقاً، في مقابل صحافي ثرثار لا



«اندبندنت عربية» — 3 تشرين الثاني 2022

## جديد دار سطور



صدر عن دار سطور في بغداد، عدداً من الكتب  
الرصينة ابرزها:  
\* معادلة الاينار/ بحث سبعة علماء عن اصل الطبيعة.  
\* تأليف لي آلان دوغاتكن، ترجمة المجتبي الوائلي.  
\* كيف تموت الديمقراطيات/ ما يخبرنا به التاريخ عن مستقبلنا/ تأليف دانيال زيبلات وستيفن ليفيتسكي، ترجمة رعد زامل ومراجعة سامر حميد.  
\* ديستوفيسكي وكناط/ حوارات في الاخلاق/ تأليف افجينيا تشيركاسوفا، ترجمة عمار كاظم محمد، تقديم

البروفيسور جورج آل كلاين.  
\* قيامة الارامل/ شعر: حسن النصار.  
\* اللعنة البابلية/ رواية محمد العطار.  
\* نحن والبحر/ رواية سعيد غازي.  
\* الضحايا/ رواية فاضل خضير.  
\* ما الادب/ تأليف جان بول سارتر، ترجمة كامل العامري.  
\* عمارة دخو/ رواية مهدي الفارس.  
\* الدكتاتور بطلاً/ تأليف رياض رمزي.

## ديوان وشاعر

”نتواصل في “ديوان وشاعر” نحو تقديم رؤية نقدية لأحدث ما صدر للشاعر، الى جانب نشر آخر منجزه الإبداعي الذي لم يتم نشره من قبل، وذلك بهدف تقديم صورة متكاملة عن الشاعر وجديده“.

المحرر الثقافي

عقيل منقوش/ ملبورن – أستراليا

قراءة في “مطر عاطر” للشاعر خالد الحلبي هل يأتي الموجود من الوجود؟

كان الشاعر الألماني الكبير هولدرين يؤكد على أن الشاعر ربما ينضج مشروع الشعري بعد سن الخمسين، وهذا ما لا يتفق مع رأي الشاعر الإنكليزي إيوت الذي يرى أن موهبة الشعر تبدأ في بداية العشرينات من عمر الشاعر لتتوقف بعد ذلك. والاختلاف هنا يرجع لمعنى الشعر، الذي يراه هولدرين تنقية للوجود من الشوائب العالقة فيه، ويعني الأفكار الصغيرة التي لا ترتقي إلى الأسئلة الكبيرة في الفلسفة التي تذهب إلى العمق في تفسير الظواهر من أجل ترميم العالم من تصدعاته، أما إيوت فيستفيد من بزوغ نجم الشاعر الفرنسي رامبو في عمر مبكر من كتابة الشعر والذي سرعان ما انطفأ، لكنه ترك أثرًا عظيمًا في كتابة الشعر مخلفاً كتابيه “الاستشرافات” و “فصل في الجحيم” مع مجموعة قصيدة لم تنشر أثناء حياته.

غير مرئي يختبئ في هذا المائل المرئي أمانا وهو غير كامل، حيث يقول:  
” ما لا أرى تراه

وما أرى يُبعد عنك خائفاً“

إذن فمة اشكالية وجودية ليست عرضية بل جوهرية تتعدّد فيها الرؤية التي تصل حدّ العناء، فما لا يراه هو الكائن، وما يراه يخاف ويتعدّد عن الذي يرى وهو سلطة بلا مسمى هنا، واقصد الذي يرى

ويُكمل الشاعر بالقول:  
” يطير في الزّياح مرّة

ومرّة يغوص في المياه

فلا ترى الذي أرى

ولا أرى الذي تراه“

ومن جديد يؤكد على أن الرؤية ليست واضحة معطياتها وتفسيراتها، لكنّ السائل يحاول أن يقبل بها كي يتألف مع قدره ومصيره المحتوم، وهو يقبل شكلي لا سلطة للكائن فيه. نوع من الاستسلام القهري الذي يُفرض عليه، ونجده يقول ونحن نكمل القراءة:

”حين ترى السماء غائمة

أرى السماء ماطرة

لكننا

لسنا نرى

ماذا يرى

في الصحو والمنام غيرنا“

يتعمّد الشاعر هنا خلق نقيض مادي له لتوسيع الفكرة الفلسفية الشعرية في هذه القصيدة بتفاصيل تحاول أن ترسم شخصيتين متقابلتين ومتناقضتين لكنهما متوافقتان محدودية قدراتهما وعجزهما، حتى نهاية القصيدة حيث يقول:

”هل سِرُّنا بعضنا

ما لا نراه كُنّا

يكتنّب السّؤال

## قصة قصيرة

## الليلة الأخيرة

تحتاج اليه من وجوده في حياتها لا يقابل الخوف الذي تسعى أن تتخلص منه.

طالما كان ذلك المجهول قد أربك حياتها حتى مع أطفالها، فعندما كان يخطيء أحدهم كانت تنهار غضبا وتضع سلايتها بين أسنانها وربما قضمت منها في أحد المرات.

ومع أنها كانت تتقن الغفران مثل والدتها، التي لم تسامح رحيلها عن عالمها في يوم ما، كانت سعيدة وهي تمتلك كلها وحدها.

تذرت وهي تدرثر نفسها بالحزن الصامت، وهي تترثي نفسها فتكتم مأساتها بين أضلعها لتسيطر على رباطة جأشها. أخبرتها العرافة ذات يوم أنها ستتموت في عمر الثلاثينيات وها هي اليوم قد بلغت، كم فكرت أنها تكذب، وكانت كثيراً ما تقول: كيف لي أن أقبل بكلام عرافة اشترت منها (معرفتها) بثمن بخص، وكيف لها أن تؤلمني بكذبة كهذه، وكان لها أن تسعدني بشئى أوان الكذب، أخبرتي وذهبت دون عودة وكلنا يعلم أنّ المهاجرين لا يعودون أبداً.

كثيراً ما راودت ذهنها المكتظ بالحيرة فكرة تطرق وعيها بالألم، وتوخز تركيزها فتندفع كالمجنونة ساخطة صارخة في أعماقها، لماذا كان ذلك، كان بالإمكان أن يتحقق شيء من طموحي الوحيد وهو البقاء، لم الألم لم يدع مفصلاً من حياتي إلا وتسأل إليه كصوص الليل؟ لم أنت ظالمة أيتها الحياة، وكم أنت بشعة ومقرفة، تبدين لي بذات القبح الكبير؟.

وسرعان ما تتغير قناعتها منكرة على نفسها قول: لا لا هي بريئة ولا تعادي أحداً لكنني اعتدت التركيز على الجانب

فهل تدرينَ يأتي مثلكِ محتارٌ؟  
وغير بعيد عن هذه الأجواء، نجده في مقطع بعنوان ”بابان“ من قصيدته ”منافذ“:  
هل تُسدُّلُ جُمجُمَتي  
أستاراً تبعُدُ أخيلَتي  
عن ذاكري  
كما نجده يقول في المقطع الأول من قصيدته ”بين مدّ وجزر“:

خطواتُ الليل تدبُّ

بدرٍ مسدودٌ

وأنا بين النوم وبين الاستيقاظ

أتمنى أن لا تستيقظ أياي

من أحلامي

أن لا أنسى أمسا مفقودٌ

أن تمثدّي بالأزمانُ بلا أمدٍ

أن لا تشهدُ أيايَما سوُدٌ

حتى ينام المدُّ، ويصحو الجزرُ

تبعثُ أنهارِي

أيايَما تكتمُ أسراري

وتجفّف أزاراً

وورودٌ

كانت تمحنني أملاً

ووعودٌ

ولا تقتصر المجموعة الشعرية على هذه القصائد التحريضية الوجودية بل تتنوع إلى قصائد تحاول أن تستدعي النفسي والذاتي الفردي كما في قصيدة ”مخاضات وسلام“. وابتداءً نجد أن كلنا كلمتي العنوان تؤشران لحالة من المعاناة التي تكون مرّة أليماً طبيعياً لكنه غير محتمل ومرّة أليماً غير طبيعي لكنه متواصل لا يتوقف.

يكتب خالد الحلبي قائلاً:

وأنا أقرأ في دفتر أياي

وأنا أسأل ذاتي:

مَنْ نَفَذَ؟

مَنْ خَطَطَ؟

مَنْ شَحَ؟

و مَنْ فرطَ؟

كيف؟ لماذا؟ ومتى؟ أين؟  
تُسكتني أسئلتي  
وتقول بصوت واحد  
لا تسأل أحداً  
لا تسأل أبداً  
أنت سمحتَ لدفتر أيايَماك  
أن يُسرق،

فمة علامات استفهام كثيرة تبقى مفتوحة أسئلتها لا يكتمل فيها القول ويستقيم المعنى في هذا الحوار الداخلي المنولوجي بين الذات وصاحبها، وهو ليس قسوة على النفس بل السعي إلى تخليصها من قطيعتها التي تقودها في أحيان كثيرة إلى التهلكة، ولا يمكن لها أن توجه اصبح الاتهام لغيرها.

لا تخلو قصائد المجموعة من المرأة التي تكون مرّة واضحة متجسدة في حكاية تكتمل بعناصرها الدرامية المنووعة، ومرّة متخفية يومئ لها الشاعر من بعيد كي تقاسمه السؤال، والسؤال الذي اقصد هنا، هو التحامها به ما يجعله يشعر بالإطمئنان الروحي والجسدي قريبا، والضياع والإطفاء بغيرها، كما في هذه القصيدة الذكية التي تحمل بعنوان ”مواعيد“، حيث يكتب:

قبل يومين ملأْتُ

الدرب ورداً

ورششتُ البابَ

عطرًا

وانتظرتُ

لمْ أخلفتُ المِجيءَ

عندما طالَ انتظاري

صار دري لا يضيء

يبقى السؤال : هل يتوقف الشعر عن الوجود؟

سؤال لطالما أرقّ المصنّين بالابداع في المجتمعات الصناعية الغربية ، والجواب كما أراه ككاتب شرقي يرى الشعر كونه: أهمّ الفعاليات الانسانية التي اكتشفها الكائن إلى جانب اللغة. إنه لا يتوقف حتى لو أصبح نوعاً من أسئلة التأمل الذهني الموازي للفلسفة التنويرية بكل مدارسها في القرن الماضي قبل أن تحل محلها العلوم التجريبية التي قضت عليها تماماً وجعلت من منجزها مجلدات من الكتب يعلوها الغبار في المكتبات الحكومية في زمننا هذا حيث يسود نظام التفاهة كما يفصله الفيلسوف الكندي آلان دونو، في كتابه المسمى به.

مع زوجها المهمل لها دائماً، وهو الذي يتجنب حتى النظر إليها وكأنه يؤدي واجباً ثقيلًا جداً، وهذا ما كان يفعله دائماً، تقوم مسرعة وكأنها تذكرت موعداً على اجتماع، فقد وجدت نفسها تتكلم بطريقة لم تعتدها، تجد قدميها مثقلتين بدم متخثر وأحست أن علامات المرض باتت تهاجمها لم تكن ترغب في الرحيل، على أقل شيء ليس الآن ففكرة وداع أطفالها لم تكن مطروقة لديها بتاتاً، فلم يكن لديهم محب غيرهم، ولا سعادة لها سواهم، وأما زوجها فلم يكن يأبه بفكرة الرجوع ليمكث معها في غرفة واحدة، وعادة لم يكن يتوقع ولا يهيمه ما هي ردود أفعالها، حيث لم يكن يتكلم سوى القليل معها، ولم يحاول ولا مرة أن يشرح رغبته في رؤيتها وهي تتضور أليماً.

وقبل أن يخرج ابنتهم بطريقة باردة لا تعني أنه يرغب بشيء، كان من الكائنات أو ربما بقايا كائنات الليل الباردة التي حاولت تجاوزها. أصبح لها وجه هزيل وشاحب وعينان كبيرتان ترتدي نصف ابتسامة إذا أغمّتها فزع الناس أو ظنوها شبحاً. وكثيراً ما خاطبت الحياة: اعلمي أيتها الحياة، أنني عندما كبرت كان البر الذي زرعتة بداخلي أقوى من كل العلوم لا أرى شيئاً بعد، لكنني أفهم ما تربته لي، عينايا مغمضتان وتغمضينهما لي أكثر حماية خوف ألا أقوى على مواجهة البقاء، تغمضينهما بيدك النجيلية برائحة عطر الدواء المر الذي أعنتد أخذه، وها أنذا أصل إلى اليوم الذي أغمض عيني وحيدة كي أغادرك، أذكر كيف كان الناس يتدافعون لأخذك، يدخلون ويخرجون عليك يرفقوني بنظراتهم الباردة فقد اعتدت تلك النظرات من الجميع سوى دوقك.

وفي تلك اللحظة فقط أحس قلبها ماهية الفقد، وأمنت بهذا الحال الذي لمس أوتار قلوب الناس والآن جاء دورها.

تمنت أن لا ينتهي هذا اليوم ويمتد لباقي الأيام، وأن يأتي صباحها ويكون رحيماً، ليس كليلالي الشقاء الطويلة التي قضتها، ذلك ان تلك الليلة قد امتدت الى نهاية حياتها.

من أتون فوضاي.. لايدُ أن أكون شيئاً وهوية في رحم ضياعي. لايد أن أرتب أفكاري وسط هذا العبث المخبم على حواسي القاصرة العاجزة عن فهم ما يجري وكأنني دمية يتلاعب بها طفل متهور شرير لا يشعر بالمسؤولية ولا يأبه لنتائج الأحداث، طالما لا يحاسبه أحد عن عبثها واستهتاره واسترخاضه لكل ما في يديه، ولا سبيل لي، ولا مفر لكي أحافظ على ما تبقى من صحتي.

وعندما يجتاحها أحساس أنها بلا مشاعر إنسانية وهي مجردة من الضمير البشري الذي ينكر على صاحبه خطأه تقرر أن ترحم نفسها من عذابها وتظللها أفياء العفو عن أزمته، وبهذا ترى أنها قد اعتلت هرم حريتها المستلبة منها.

كثيراً ما كانت تحدث نفسها: أحس أنني أفقد وجودي من دون إذن مني، أشعر كأنني تمثال من الثلج صنعه أطفال في الشتاء وتركوه في مواجهة العاصفة حتى تشرق الشمس، بذوب حتى النهاية ويقال في يوم جديد كان هنا التمثال الثلجي وقد فني.

تقتنع مجدداً، تقول : سأحتفظ بهذه القناعة في درج التغافل والتغاضي كي لا أموت هماً وغماً وأسألم نفسي على عجزها عن صنع شيء يعيدها من العدم السابق لوجودها ولأنها ضحية ولا ملامة على الضحايا بل الجناة. صرخت في أعماقها قائلة : سأصنع لي حرية جديدة ومن رحم العبودية سأشعر بالحرية وتلك هي أولى إنجازاتي. وبدأت تتذكر ما كان في السابق، فكثيراً ما كان يؤلمها أنّ زوجها، حيث كان يفضل الحديث إلى كل النساء، على الرغم من أنه تعود ألا يقضي أية وقت معها، ارتبكت فكل ما حدث ظلت متنسمة في مكانها صامتة، وكلما شعرت أن صبرها شارف على النفاد، أحست أنها ناعسة، لكنها بدأت تخاف حتى من النوم لتلا يكون نوماً أليماً وقد يكون ذلك سبباً في أن عينها باتت تجافها، وكما هو حالها لم تعلق لكن هاجمتها الرغبة في الصراخ والرفض للواقع الذي تعيشه. دخلت إلى غرفتها لتنام وتركت النور مضاء، كما تفعل دائماً، فالظلام يشعرها بالاغتراب، وحتى حينما كان ينتهي وقتها الحميمي البارد الموحش

القيبح فيها وأدرت ظهري لجانبها المشرق الفتان وحتى الذين يعيشون في قعر جهنم .. يتعذبون بتركيزهم على العتمة.

صرخت أعماقها وما الفائدة أن انتسبت لركام الحياة أو لم انتسب لكنني مازلت قادرة أن أقوم من هذا الركام واستعيد حريتي التي صادرتها الأشرار وعذبوني بذنب غيري فسقرت مني صحتي، تلك الحياة سيئة الصيت التي حملت لي الشر، ونقلت لي صفات وأمراض لم تك على مرامي ولم أك أرضى بها لنفسي، وليس عاقلاً من يرضى لنفسه تلك الصفات البيولوجية والأمراض الوراثية، هذا هو الشر بعينه أن ينتقل إليك مرض وراثي لم تطلبه، ولا تدري من هو المستفيد من ذلك وبلوغك مرحلة مقتك لذاتك وامنياتك بعدم وجودك في الحياة.

وصرخت أعماقها: اللعنة كم كرهت أناي، وكم مقتك يا وجودي البائس والمحاصر من كل جهة. لذا لايدُ أن أهرج أناي وأتخذ أناً أخرى غير هذه الأنا كي لا أصاب بالجنون كي لا أنتحر أو ينفجر دماغي بارتفاع ضغط الدم أو نسب السكر العالية. رفقة بك يا شرابين قلبي سأتجاهل نفسي، وسأجعل فاصلة بيني وبين ألي وسأحرص على التمسك بتلك الفاصلة كي لا يتسلل الألم إلى ذاتي ويستغيب وجداني من الوخر، ولا معين فقد سأمت الصراخ بوجه سماوات الخرافة وسأمت الثقة بمن جاء للوجود غيلة كحالي، وهو متورط مثلي وحائر بوجوده وشغله مصيبة وجودها.

وعادت لتعزي نفسها رافعة من عزيمتها بأنه لا ينبغي تجاهل وجودها مهما كان بانساً لايدُ أن أصنع معنً

ساهموا في التبرع لبناء  
مقر الحزب الشيوعي العراقي  
من خلال

AsiaHawala 07742611408  
Fast, Easy & Secure

ZAIN CASH 07814119461  
بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

تابعوا  
اخبار الحزب الشيوعي العراقي  
@iraqicp

المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي



## رابطة الأناضول تزور الحزب الديمقراطي الكردستاني

أربيل - طريق الشعب

زار وفد من رابطة الأناضول الشيوعيين العراقيين، الاثنين الماضي، مقر لجنة زكريا للحزب الديمقراطي الكردستاني في منطقة برباني بأربيل.

وكان في استقبال الوفد سكرتير اللجنة كاروخ سعيد خياط، وعدد من القيادات.

وخلال اللقاء تناول الطرفان مستجدات الوضع السياسي العراقي عموماً والكردستاني خصوصاً، مشددين على أهمية ترسيخ العلاقات بين القوى الكردستانية، بما يضمن الاستقرار في كردستان والعراق بشكل عام.

هذا وضم الوفد كلا من رئيس الرابطة الرفيق نعمان علوان سهيل وعضو لجنة العلاقات الرفيق رعد محمد رشيد وعضو اللجنة التنفيذية الرفيق شبروان عدو محمد والرفيقين مهزور مدلول وحسن شاكر.

## تهان شيوعية

### في افتتاح معهد الفنون بربلاء

كربلاء - طريق الشعب

زار وفد من اللجنة الثقافية التابعة إلى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في كربلاء، الاثنين الماضي، معهد الفنون الجميلة في المحافظة، لتقديم التهنئة إلى عمادته وكوادره في مناسبة افتتاحه وبدء العام الدراسي فيه.

وكان في استقبال الوفد عميد المعهد د. إحسان طالب المسعودي والشاعر د. علاوي كاظم كشيخ والتشكيلي محمد جاسم.

ورحب العميد بالوفد الزائر وقال أن «الشيوعيين مساندين دوماً للحركة الفنية والثقافية في مختلف المجالات التي تعنى بالجمال».

من جانبه، عبر الرفيق سلام القريني، الذي كان ضمن الوفد، عن سعادته بافتتاح هذا المعهد الذي سيكون حاضناً للطاقت الإبداعية، لافتاً إلى أن كربلاء انجبت على مدى عقود قامات إبداعية في مجالات المسرح والتشكيل والموسيقى والأدب.

وفي الختام قدم سكرتير اللجنة المحلية الرفيق صباح الحمد هدايا رمزية لعمادة المعهد.



## من الموسيقى إلى الآداب

### حضور نسوي براق في معرض الكتاب

بغداد - تبارك عبد المجيد



المعرض حفلات توقيع كتب لكثير من الكاتبات النساء، خاصة ممن هن في مقتبل العمر، معربة عن فرحتها بمشاهدة نساء هن اهتمامات في القراءة والكتابة الأدبية.

ومن بين حفلات توقيع الكتب التي تخللت المعرض، حفل توقيع كتاب الصحفية العراقية شذى العاملي، الموسوم «التحليل الفيلمي»، كما وقعت الروائية الكويتية بثينة العيسى كتابها الموسوم «ارتطام».

والتقت «طريق الشعب» بالمشرقة على المبيعات في قسم «بيت الحكمة» المتخصصة في الكتب الصينية المترجمة إلى العربية، ريا خالد، التي رأت في حديثها للصحيفة أن «الفكرة الخاطئة

يلو صوت نغمات البيانو كلما اقتربت من القاعة الكبيرة لمعرض العراق الدولي للكتاب، الذي تنظمه مؤسسة المدى للثقافة والفنون. فما أن تدخل إلى الباحة الخارجية للمعرض وتجر بين أكشاك الكتب وشاشات التلفاز القديمة المعروضة العائنة إلى زمن الأبيض والأسود، لا بد لك أن تواجه عازفة البيانو أيك حسن (16 عاماً)، وهي تضرب على مفاتيح ألحانها لتشيح أجواء نغمية بهيجة وسط رائحة الكتب.

اهم تجاربها

ويلتف الزائرون منبهين حول أيك، ليستمعوا على مدى 4 ساعات يومياً، إلى مقطوعات من الموسيقى الغربية. تقول أيك لـ «طريق الشعب»، إن مشاركتها في المعرض تمثل أهم تجاربها التي ستظل مترسخة في ذاكرتها، مضيفة أن أهلها أول الداعمين لها في أن تكون جزءاً من هذا الملتقى الثقافي والمعرفي المهم. وشهدت أروقة معرض العراق الدولي للكتاب الذي افتتح في السابع من الشهر الجاري ويستمر حتى يوم 17 منه، حضوراً براقاً للتعنصر النسوي، بين زائرات ومساهمات في التنظيم ومشاركات في الفعاليات.

نسبته 50 في المائة

التدريبية في كلية التربية بجامعة بغداد. وانتظار جمعة، تذكر لـ «طريق الشعب» أن «الحضور النسوي في المعرض شكل ما نسبته 50 في المائة من العدد الكلي للحاضرين»، مشيرة إلى أن بين الحاضرات صاحبات دور نشر. وتلف إلى أنه «في أيامه الخمسة الأول شهد

## توديع جثمان المناضل فائق فيلي في السويد

الفقيد على قاعة كنيسة المدينة. وهناك ألقيت كلمات في رثائه وذكره كشخصية شيوعية اجتماعية شعبية مؤثرة وذات تاريخ ناصح.

وكانت كلمة منظمة الحزب الشيوعي العراقي في السويد قد ألقاها الرفيق جاسم هداد، وقال فيها: «نشرككم مصابكم الأليم بخسارة رفيق كان له باع طويل في تنظيم وكفاح حزبا. فهو من عائلة معروفة في باب الشيخ، مناضل إلتحق بالحزب في ريعان شبابه، وتعرض منذ العهد المبدا إلى الملاحقة والاعتقال مرات عدة، وواجه مختلف اصناف الاضطهاد والمطاردة والتنكيل.

لكنه رغم ذلك ظل رفيقا مخلصا لقضية الحزب». وأضاف الرفيق هداد في الكلمة قائلا أنه «بعد تدهور الفقيد وعائلته بداية الثمانينيات، واصل عمله الحزبي في منظمة الحزب في طهران. وبعد وصوله إلى السويد عام 1990، واصل ارتباطه بالحزب، وظل ملتصقا بحزبه حتى أيامه الأخيرة».



من مراسم توديع الفقيد

ستوكهولم - عاكف سرحان

مدينة كارلستاد غربي السويد، وذلك من قبل أهله وحشد كبير من أصدقائه ورفاقه من أبناء الجالية العراقية والسويديين. وقبل أن يوارى الثرى في المقبرة، سجي جثمان

وُدع جثمان الرفيق الشيوعي المناضل فائق عبد الحسين فيلي (أبو حيدر)، الجمعة الماضية في

## ندوة حول هموم المدارس والمعاهد الموسيقية

سنوات في المدرسة، ثم يلتحق بكلية الفنون الجميلة ليدرس مجدداً من المرحلة الأولى.

آخر المتحدثين كان الفنان سليم، الذي أشار إلى أن المعهد أهمل فترات طويلة، وتعرض إلى نكبات «فحن بينما نستقطب الطلبة من أجل إحياء التراث الموسيقي، ننقل كواهلهم بدفع أجور دراسية يتعدى على بعضهم دفعها»، مؤكداً أن «هذه الأجور فرضتها خلية الازمة السابقة تماشياً مع حالة التقشف، أما اليوم فقد انتفت الحاجة إليها، وبالرغم من ذلك لا يزال القرار سارياً».

ودعا إلى إلغاء هذه الرسوم، كي يتسنى للمعهد تحقيق أهدافه في تنشئة جيل موسيقي أكاديمي. هذا وتخللت الندوة وصلات موسيقية وغنائية قدمها طلبة في المعهد بتدريب معاون الفني هندرين حكمت.

وفيما ألقى الضوء على معاناة أساتذة المعهد بسبب «قلة رواتبهم وعدم منحهم مخصصات مالية أسوة بمراسمي وزارة التربية»، قال: «اسمحوا لنا أن نرفع صرخة استغاثة من هذا المنبر الحز، من أجل الحفاظ على هذا المعهد الذي يعتبر أحد أيقونات الحضرة والتقدم في العراق».

أما د. الظاهر، فقد تحدث عن بدايات تأسيس المعهد. وبصفته عضواً في المجمع العربي للموسيقى، لفت إلى أن هذا المعهد هو الوحيد في الوطن العربي الذي يعنى بدراسة التراث الموسيقي، ويتخرج فيه طلبة بين عازف ومغن وباحث وناقد وموسيقي.

وشدد على أهمية إعادة كتابة النظامين الداخليين للمعهد والمدرسة، وعلى أن يكون لوزارة الثقافة اهتماماً جدياً في هذا الأمر «فمن غير المعقول أن يدرس الطالب خمس سنوات في المعهد، أو تسع

عباس الظاهر ومدير معهد الدراسات الموسيقية الفنان أحمد سليم.

وفي معرض حديثه، شدد د. جاسم على «أهمية عودة الربيق إلى أروقة معهد الدراسات الموسيقية ومدرسة الموسيقى والباليه، وهما من تشكيلات الدائرة، ومن أهم مؤسسات تعليم الموسيقى في البلد»، منوهاً إلى أن «المعهد يقع ضمن بناية تراثية تم تشييدها في ثلاثينيات القرن الماضي، وهي تعاني اليوم كثيراً من الإهمال».

وتطرق د. جاسم إلى مشكلة «انعدام التخصصات المالية للمعهد والمدرسة ضمن ميزانية الدولة، سواء للبنية التحتية أم للفعاليات الفنية»، مؤكداً أن «القرارات الآتية التي تصدر في حالات التقشف، تنعكس عواقيها على الطالب والعملية التدريسية. إذ تحتم على إدارة المعهد استحصال مبالغ مالية تصل إلى نصف مليون دينار من كل طالب يتقدم للدراسة في المعهد».

بغداد - تزامن عبد المحسن

ضمن فعاليات معرض العراق الدولي

للكتاب المقام حالياً على قاعات معرض

بغداد الدولي، عقدت دائرة الفنون

الموسيقية ندوة بعنوان «المدارس

والمعاهد الموسيقية.. إرث ثقافي

وحضاري ومستقبل مجهول».

الندوة التي حضرها جمع من المثقفين والمهتمين في الشأن الموسيقي، تحدث فيها كل من مدير عام الدائرة وكالة د. عماد جاسم، والمدير الأسبق للدائرة د. حبيب

بمناسبة حلول عيد الصوم في الديانة الإيزيدية يوم الجمعة الموافق 2022/12/16 نتقدم بأجمل التهاني والتبريكات لأحبة الإيزيديين في العراق والعالم أجمع، متمنين لهم دوام السلامة والعافية، داعين الجهات المسؤولة بهذه المناسبة العزيرة للعمل على استعادة كامل حقوقهم المشروعة، وتحقيق الأمن والاستقرار في مناطقهم، بما يؤمن لهم حياة حرة كريمة ومستقبلاً زاهراً.

الحزب الشيوعي العراقي  
12 كانون الاول 2022

## د. نادية هناوي في «بيتنا الثقافي»

بغداد - طريق الشعب

يضيف منتدى «بيتنا الثقافي» في بغداد، بعد غد السبت، د. نادية هناوي لتتحدث عن «استثمار التاريخ في الرواية العراقية الجديدة».

الجلسة التي من المقرر أن يديرها الناقد علاء المفرجي، تبدأ عند الساعة الحادية عشرة ضحى على قاعة المنتدى في ساحة الأندلس.

والدعوة عامة.

## المرجعيات الاجتماعية وأثرها في تأسيس الدولة العراقية

بغداد - طريق الشعب

يضيف «ملتقى رؤاد المنتدى» الثقافي، غدا الجمعة، د. حميد حسون ليتحدث عن كتابه الموسوم «المرجعيات الاجتماعية وأثرها في تأسيس الدولة العراقية المعاصرة».

تبدأ الجلسة في الساعة الحادية عشرة ضحى على «قاعة حسين علي محفوظ» في المركز الثقافي البغدادي.

والدعوة عامة.

## السليمانية

### معرض تشكيلي لذوي الاحتياجات الخاصة

السليمانية - وكالات

احتضنت إحدى القاعات الفنية في مدينة السليمانية، أخيراً، معرضاً تشكيلياً خاصاً بالفنانين الموهوبين من ذوي الاحتياجات الخاصة.

وقال دليز النقشبندى، أحد المساهمين في المعرض، أن هذا المعرض أقامته الفنانة التشكيلية آفين صابر، وهي من ذوي الاحتياجات الخاصة، بهدف دعم الموهوبين من أفراد شريحتهم والارتقاء بقدراتهم الفنية وإيصال نتاجاتهم إلى الملتقى.

موضحاً في حديث صحفي أن المعرض ينقل رسالة إلى الجميع مفادها بأن الإعاقة لا تعرقل السير في طريق الإبداع. من جانبه، أعربت الفنانة آفين عن شكرها لكل من ساهم في إقامة المعرض، مؤكدة أنها وأقرانها من الفنانين تمكنوا من التعبير عن مواهبهم الفنية عبر هذا المعرض.

ولفتت في حديث صحفي إلى أن «ال لوحات التي عرضت جسدت في معظمها وروداً ملونة، كتعبير عن الفرح والهدوء الداخلي»، مؤكدة أن الإعاقة الجسدية لن تكون دائماً عائقاً أمام العطاء الفني.

